

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين




## استعادة السيطرة على مخيم حندرات وحركة الزنكي تنضم لجيش الفتح

# غزوة مروان حديد: المجاهدون يحررون بلدة معان الاستراتيجية في ريف حماة

حارث النقيب – سوريا

تمكن المجاهدون من مباغتة النظام النصيري، وشنوا هجوماً عنيفاً على مواقع النظام في ريف حماة، واستطاع المجاهدون في غرفة عمليات «مروان حديد» تحرير كامل بلدة معان الاستراتيجية والموالية للنظام النصيري في ريف حماة الشمالي الشرقي، المعارك استمرت لساعتين فقط ثم انهارت مليشيات النظام وقواته تحت ضربات المجاهدين.

وحسب مصادر إعلامية تكمن أهمية قرية معين في كونها من أهم قواعده العسكرية في المنطقة، والتي كان ينطلق منها لشن عملياته البرية في الريف الشمالي.

مصدر عسكري في جند الأقصى وحسب تصريح، لوسائل إعلام أكد أن أهمية قرية معان، تكمن في كونها آخر قواعد النظام العسكرية في ريف حماة الشمالي – الشرقي، وتعتبر خط إسناد لميليشيات النظام في قريتي الطليسية والزغبة، بالإضافة إلى قرية أبو دالي في ريف إدلب الجنوبي.

وأشار أن أكثر من ١٠عناصر من قوات النظام وميليشيات الرافضة قتلوا بمحيط بلدة معان، إلى جانب تدمير دبابة وعربة عسكرية، بالإضافة إلى إحراق سيارة مليئة بالذخائر، كما تم اغتنام ٧ دبابات وعربة عسكرية ومستودع للأسلحة، بالإضافة إلى عدد من الصواريخ الحرارية.

وتضم غرفة عمليات «مروان حديد» فصائل وكتائب «جند الأقصى وكتائب جند الشام وأبناء الشام الإسلامية»، وغيرها من الفصائل العسكرية.

بعد ساعات من تحرير قرية معان في ريف حماة الشرقي، تمكن المجاهدون من السيطرة على قرية الكبارية وجميع حواجزها، وقتلوا خلال المعارك العديد من الميليشيات الشيعية، واغتنموا دبابات وعربات عسكرية.

وأعلنت غرفة عمليات «مروان حديد» عن السيطرة على قرية الكبارية بشكل كامل، وأكدت غرفة العمليات أن تقدم المجاهدون مستمر في المنطقة، وسط انهيار كامل في صفوف عناصر النظام التي انسحبت من حواجزها.

وتأتي هذه التطورات بعد يومين من تصدي الفصائل لمحاولة قوات الأسد مدعومة بالميليشيات الشيعية إعادة احتلال بلدة معردس وقرية الإسكندرية بريف حماة الشمالي.

يشار إلى أن فصائل المجاهدين تمكنت قبل نحو أسبوعين من تحرير كامل بلدة «معردس» بريف حماة الشمالي، كما أطلقت الفصائل الثورية مؤخراً معركة كبيرة وتمكنت من تحرير مدن وبلدات «حلفايا وطيبة الإمام والناصرية وصوران» وقرى «زلين والزلاقيات والبويضة والمصاصنة وبطيش» في الريف الحموي.

وفي سياق آخر تمكن المجاهدون من استعادة السيطرة على مخيم حندرات في ريف حلب الشمالي بعد ساعات قليلة من سيطرة المليشيات الشيعية وقوات النظام النصيري عليها.

وقال ناشطون، إن فصائل الثوار تمكنت بعد هجوم على مواقع النظام في مخيم حندرات من السيطرة عليه، وقتل وأسر

تتمة ص٢

جند الأقصى عرضت مشاهد من تحرير قريتي معان والكبارية

يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ أبو خبيب السوداني

–عضو الشورى في قاعدة الجهاد بجزيرة العرب–

أوراق من مذكراتي

- الحلقة الثانية -

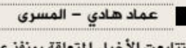
جابر عبد الغني

الخطوة الأولى على الطريق

## مراقبون: مجلة إنسباير قد تكون وراء هجوم منهاتن

# مذكرات المنفذ فيها ثناء على بن لادن والعولقي وتهديد لأمريكا

### العبوة المصنعة تتطابق في فكرتها مع توجيهات الجهاد مفتوح المصدر في إنسباير



عماد هادي – المسرى

تتابعت الأخبار المتعلقة بمنفذ عملية منهاتن الأسبوع الماضي، وتحدثت مصادر أن أحمد خان رحامي، كان متأثر بالشيخ أنور العولقي ويمدح الشيخ أسامة بن لادن ويهدد أمريكا لأنها تقتل المسلمين في أفغانستان.

وسائل إعلام ذكرت أن الملاحظات التي دونها الشاب العشريني على دفتر يومياته الخاص، أوضحت العديد من «الغموض» حول ميوله وولاءاته.

فقد أظهرت أسطراً تهلل لزعيم

تتمة ص٢



أحمد خان رحامي مسلم من أصول أفغانية توعد أمريكا في دفتر مذكراته بالانتقام بسبب مجازرها في أفغانستان

## عمليات الطعن تنهض من جديد في الضفة والقدس

# والاحتلال اليهودي يدفع بلواء «كفير» إلى الخليل

صهيب رامي – فلسطين

أصيب ثلاثة صهاينة بجروح منذ عيد الأضحى بينهم ضابط بقوات النخبة الصهيونية ضمن سلسلة عمليات طعن بالضفة الغربية والقدس والتي أدت إلى استشهاد ٩ بينهم أردني.

يأتي ذلك في الوقت الذي يدفع الجيش الصهيوني بتعزيزات إلى الضفة والقدس وقد أرسل في وقت سابق لواء «كفير» من قوات النخبة لمحاولة إخماد الانتفاضة بمدينة الخليل المشتعلة بحسب موقع «ولا» الصهيوني.

وهذ العمليات هي استمرار لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر ٢٠١٥ وقد اندلعت

تتمة ص٢

الشاب الأردني سعيد العمرو أثناء تشييع جثمانه

# معتقل سابق يروى تفاصيل التعذيب على يد المخابرات الإماراتية

### أغلب المحققين إماراتيون وآخرون بلكنة بدوية يظهر من خلالها أنها أردنية

### يمنعون بعض السجناء من الشرب لمدة يومين ثم يؤمر بشرب الخمر أو البول

### يتم استخدام الكلاب البوليسية الكبيرة للركوب على الشباب وهم عرايا

أحمد مشهور – اليمن

نشر القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في اليمن صلاح باتيس منشورا تحدث فيه عن أحوال المعتقلين في سجن مطار الريان بالمكلا الذي تديره المخابرات الإماراتية نقلا عن أحد المعتقلين سمى نفسه بعبدالله بن عبد الرحمن الحضرمي ولم يتسن للمسرى التأكد من صحة الرواية..

وأشار القيادي في جماعة الإخوان أن رسالة وصلته من أحد شباب المكلا، يتحدث عن ظروف الاعتقال والتعذيب الذي يتعرض له السجناء في سجن مطار الريان في مدينة المكلا.

وتحدث أن ظروف المعتقل صعبة ومهينة يتعرض لها أبناء المكلا دون جرائم ارتكبوها، وأضاف أنهم بقوا

تتمة ص٢

تتولى القوات الإماراتية والأمريكية إدارة الملف الأمني والعسكري في المكلا

## جنود الإمارة يفشلون مداهمات أمريكية ويقتلون 5 جنود أمريكيين

# تحرير 12 نقطة أمنية في ولاية دايكندي واستسلام 25 من الجيش الأفغاني

رحيم عبدالله – أفغانستان

قتل خمسة من الجيش الأمريكي وعدد من الجيش الأفغاني، أثناء صد مجاهدي الإمارة الإسلامية لمداهمات نفذها جيش الاحتلال بالتعاون مع الجيش الأفغاني، على مراكز المجاهدين في منطقة كلتكه بمديرية علينجار بولاية لغمان، فيما استشهد مجاهد و جرح ٣ آخرين في الإشتباكات التي دارت في المنطقة.

إلى ذلك قتل ما لا يقل عن ٢٥ من الجيش الأفغاني فيما أسر ٧ آخرون، ودمرت ٣ مدرعات في هجوم شنة مجاهدو الإمارة الإسلامية على الجنود العملاء وعناصر الشرطة في منطقة جولنكر بترينكوت مركز ولاية روزجان.

في ذات السياق قالت مصادر في الإمارة الإسلامية أن معارك عنيفة اندلعت صباح الخميس استهدف فيها المجاهدون مقر وقيادة الجيش الأفغاني في مديرية جبزاب بولاية دايكندي معبأن، وعلى إثر المعارك حرر المجاهدون ١٢ نقطة أمنية بشكل كامل وفر عناصر الجيش العميل من مركز المديرية ومقر القيادة إلى مقر الجيش العميل بالمديرية، كما يسيطر المجاهدون حاليا على جميع مناطق المديرية بشكل كامل.

وأضافت المصادر أن ٢٥ من جنود الجيش الأفغاني سلموا أنفسهم مع أسلحتهم منها رشاش من العيار الثقيل و ٢٤ رشاش كلاشينكوف ومعدات عسكرية أخرى.

تتمة ص٢

سمح أوباما منذ ٢٠١٦ للجيش الأمريكي بالمشاركة في المداهمات بعد أن حد منها في ٢٠١٤

## تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

**استعادة السيطرة على مخيم حندرات...**

وأسر عدد من ميليشيا لواء القدس الفلسطيني، ما دفع بالأخيرة للانسحاب من المخيم.

من جانب آخر أعلنت حركة «نور الدين زنكي» إحدى الفصائل الثورية العاملة في حلب وريفها، السبت الماضي، عن انضمامها بشكل رسمي إلى غرفة عمليات «جيش الفتح».

وأصدر المكتب الإعلامي لحركة «نور الدين زنكي» بياناً أكد من خلاله انضمام الحركة إلى «جيش الفتح»، وذلك «سعياً لتوحيد الجهود العسكرية لفك الحصار الذي يفرضه النظام على المدنيين».

### قتلى إيرانيون

ونشرت وسائل اعلام إيرانية مقتل العديد من عناصر قوات الحرس الثوري خلال المعارك الدائرة بين المجاهدين والحرس والمليشيات الشيعية المسلحة التابعة للحرس بسوريا.

ووفقا للجنة إحصاء ما يسمى بالمدافعين عن المقدسات الشيعية بسوريا وثقت هذه اللجنة الإيرانية خلال الأيام الماضية مقتل ١٢ عنصرا أغلبهم من لواء فاطميون الأفغاني ولواء زينبيون الباكستاني بسوريا.

ويتكون عناصر لواء زينبيون من الشيعة الباكستانيين المقيمين في إيران أو الطلبة الشيعة الباكستانيين الذين حصلوا على منح دراسية بالحوزات الشيعية الإيرانية، وتم تشكيل هذا اللواء المسلح الشيعي بدعم وإشراف من الحرس الثوري الإيراني الذي يمسك بزمام القيادة العليا للواء الباكستاني.

كما وثقت لجنة إحصاء قتلى الحرس الثوري بسوريا مصرع ثلاثة عناصر من لواء فاطميون الذين قتلوا بسوريا خلال الأيام الماضية وهم كالتالي: عبدا لله مرادي، وسيد أحمد حسني، وحسين إبراهيمي، وجميعهم من الشيعة الأفغان، بحسب الإعلام الإيراني.

وبجانب قتلى قوات الحرس بسوريا أعلنت مصادر إيرانية عن مقتل رجل الدين الإيراني محمد بورهنك في معارك حلب خلال الأيام الماضية.

**مراقبون: مجلة إنساير قد تكون وراء هجوم منهاتن**

القاعدة أسامة بن لادن وقادة آخرين من التنظيم أمثال الشيخ في تنظيم القاعدة أنور العولقي، ومنفذ عملية فورت هوود عام ٢٠٠٩ التي أدت إلى مقتل ١٣ عسكرياً وضابطاً أميركياً نضال حسن.

كما تضمن دفتر يومياته، تهجماً على الولايات المتحدة التي بحسب ما كتبه «تستمر بذبح المجاهدين في أفغانستان والشام والعراق وفلسطين»، مهددا أن القنابل ستسمع قريباً في الشوارع والرصاص سيوجه إلى صدور عناصر الشرطة.

وأشار مراقبون أن الطريقة التي حدث من خلالها الانفجار وصناعة الطناجر الملغمة لا يستبعد أن يكون منفذ الهجوم قد استفاد مما تنشره مجلة إنسباير التي تنشرها مؤسسة الملاحم في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وقد نشرت المجلة في أحد الأعداد فقرة تتحدث عن «كيف تنصع قنبلة في مطبخ والدتك»، شرحت فيها طريقة صناعة قنبلة اعتماداً على أبسط الأشياء والتي لا تتطلب جهداً في الحصول عليها.

وكان انفجار هائل هزّ مدينة نيويورك الأميركية، وهرعت الشرطة ورجال الإطفاء إلى مكان الانفجار في حي تشيلسي بمانهاتن، وسط نيويورك.

وأعلنت إدارة الإطفاء في المدينة أن الانفجار أدى إلى إصابة نحو ٢٩ شخصا بجروح.

عمدة مدينة نيوجيرسي أعلن في وقت لاحق عن إلقاء القبض على منفذ هجوم نيويورك أحمد خان رحامي – أميركي من أصل أفغاني– بعد اشتباكه مع رجلي أمن في ليندن بمدينة نيوجيرسي الأميركية.

وأصيب رحامي في الاشتباك في ذراعه اليمنى، فيما تم نقله بسيارة إسعاف، بينما أصيب رجل أمن في يده والآخر بطلق ناري في ستره صدره.

وقال عمدة الولاية إن التحقيقات في تفجير مانهاتن تقود إلى مؤشرات بأنه إرهابي حسب وصفه، وإن هناك احتمال وجود صلات لجهات خارجية وراء الحادث.

**عمليات الطعن تنهض من جديد في الضفة والقدس...**

في أوائل أكتوبر ٢٠١٥ وقد اندلعت بسبب قيام المستوطنين اليهود بتدنيس الأقصى عدة مرات.

ومن ضمن الشهداء التسعة سعيد العمرو وهو مواطن أردني الجنسية جاء للصلاة في المسجد الأقصى وأطلقت عليه مجندة صهيونية النار بحجة أنه حاول طعنها مما أدى إلى استشهاده على الفور.

الجدير ذكره أن معظم عمليات الطعن التي حدثت هي عمليات فردية لا تتبناها الفصائل وهذا ما يجعلها أكثر نجاحاً حيث أن المجاهدين الفلسطينيين يقعون بين مطرقة المخابرات الصهيونية وسندان مخابرات السلطة الفلسطينية.

**جنود الإمارة الإسلامية يفشلون مداهمات أمريكية...**

ولاتزال خمس جثث من الجيش الأفغاني في المنطقة ٢ منهم قادة محليين، فيما أسر المجاهدون ٣ آخرين.

ومواصلة للعمليات العمرية التي أطلقتها الإمارة هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية في الساعة السابعة صباح الجمعة قافلة للجنود العملاء في منطقة ضربت بمديرية اسمار بولاية كونر.

وحسب المصادر استمر الهجوم حتى الساعة ١١ ظهرا، مما أسفر عن تدمير دبابتين وسيارة رينجر للعدو، و مقتل ٥ جنود عملاء و شرطي و جرح ٦ آخرين.

وفي ولاية قندهار شن مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما واسعا على حاجزين للشرطة في منطقة شاترين بمديرية شاوليكوت بقندهار.

أسفر الهجوم عن تحرير الحاجزين ومقتل ٩ جنود عملاء واغتنام ١٠ قطع أسلحة متنوعة في الحاجز الأول، ومقتل ٣ من عناصر الشرطة في الحاجز الثاني واستسلام شرطيين بينهم القائد «تكر» واغتنام منظار ليلي، و ٣ كلاشنات ومسدس.

ونقلت مصادر في الإمارة أن ١٥ شرطيا وميليشيا سلموا أنفسهم لجنود الإمارة في منطقتي كورتيبي و كنم بمركز قندوز.

وفي الشأن السياسي نقلت وسائل إعلام أن الحكومة العميلة بقيادة أشرف غني توصلت إلى اتفاق مع الحزب الإسلامي، الذي يقوده قلب الدين حكمتيار، ووقع الاتفاق ممثلون عن الحزب مع الرئيس أشرف غني.

وحسب المصادر فإن رئيس الحزب قلب الدين حكمتيار قد وافق على الاتفاق وتراجع عن طلبه السابق بتحديد جدول زمني لخروج قوات الاحتلال الأمريكي، وقبوله بالدستور والتخلي عن الجهاد، مقابل أن يمنح الحصانة من الملاحقة القضائية ويرفع أسمه من القائمة السوداء في الأمم المتحدة.

ويعتقد أن يمهد الاتفاق الطريق لظهور حكمتيار علنا في العاصمة الأفغانية كابول.

**معتقل سابق يروى تفاصيل التعذيب ...**

في ملابسهم أكثر من شهرين حتى تعفنت دون إعطائهم غيرها، وأكد أن البعض يقضي أكثر من أربعة أشهر في المعتقل دون محاكمة ولا معرفة التهمة، كما أنهم يحرمون من دخول الحمام إلا مرة واحدة في اليوم والبعض يضطر للصلاة بالتيمم، وأن الجنود يمنعونهم من قيام الليل ومن صلى الليل عذب بالنهار.

وأشار أن أجسام السجناء مليئة بالجراح من ضربات السياط، ويستمر التحقيق ليل نهار وقد يكون في كل ٥ دقائق وبنفس الأسئلة المتكررة.

وأضاف أن هناك أشياء لا يحب السجناء ومن أفرج عنهم ذكرها ولكن سيقولها رغم تألم أهالي المعتقلين منها.

حيث يجبر المساجين على خلع ملابسهم ووضعهم فوق بعضهم البعض ويقولون لهم هذه الحور العين، كما يتم استخدام الكلاب البوليسية الكبيرة للركوب على الشباب وهم عرايا، كما يتم استخدام جهاز شواية بشر كتلك التي تستخدم لشواية الدجاج لفترة بسيطة للتهديد.

وأضاف أن الجنود يمنعون البعض من الشرب لمدة يومين ثم يؤمر بشرب الخمر أو البول، ولازال الكثير من المساجين مربوطة أعينهم منذ سجنهم.

وأكد أن بعض المسجونين حاول الانتحار لشدة التعذيب بقطع اوردتهم.

كما أكد أن أغلب المحققين إماراتيين وآخرين بلكنة بدوية يظهر من خلالها أنها أردنية.

وكانت القوات الإماراتية بعد دخولها مدينة المكلا شارعت باعتقالات عشوائية في المدينة، واستهدفت حملة الاعتقالات الدعاة ومشايخ العلم من السلفيين وغيرهم من جماعة الإخوان، وتعرض بعض المعتقلين إلى التعذيب حتى الموت، وإلقاء جثثهم في مستشفى ابن سيناء في المدينة وطلب ذويهم لأخذ الجثة دون أن يعلموا سبب الوفاة.

# الصومال: 60 من الميليشيات الحكومية يستسلمون
# والحياة تعود لمدينة مقكري بعد سيطرة المجاهدين



صورة لجنود من المليشيا الحكومية المستسلمة لحركة الشباب المجاهدين وتظهر في الصورة أسلحتهم


صويلح أحمد – الصومال


قالت مصادر أن أكثر من ٦٠ عنصراً من المليشيات الحكومية، سلموا أنفسهم مع أسلحتهم إلى المجاهدين في حركة الشباب في ولاية جلجدود وسط الصومال، يأتي هذا في إطار الحملة التي تشنها الحركة على ثكنات للمليشيات الحكومية في مناطق متفرقة من البلاد.

وفي سياق آخر قتل أكثر من ١٠ أشخاص من الشرطة الكينية على إثر هجوم شنه مقاتلو حركة الشباب على قاعدة للشرطة الكينية في مدينة هامي الواقعة بشمال شرقي كينيا.

وتعرضت القاعدة الكينية لهجوم مباغت من قبل مقاتلي الحركة، حيث دارت اشتباكات عنيفة فيها، واستمرت قرابة ساعة، وانتهت بسيطرة مقاتلي حركة الشباب المجاهدين على كامل القاعدة، فيما فرّ من نجى من الشرطة الكينية من القاعدة.

وذكر الناطق العسكري لحركة الشباب المجاهدين الشيخ «عبد العزيز أبو مصعب» أن مقاتليهم شنوا ليلة البارحة هجوما على مدينة هامي الواقعة في شمال شرق كينيا، وقتل في الهجوم ١٠ عناصر من الشرطة الكينية الصليبية وأسر شرطيان، وغنمت عربة عسكرية وأسلحة وذخائر وأجهزة اتصالات، حسب قوله.

الجدير بالذكر أن وتيرة هجمات مقاتلي حركة الشباب المجاهدين تزداد في داخل كينيا، وكان آخر هذه الهجمات مقتل شخص من النصارى الكينيين وإصابة آخر وتدمير آلية كانوا يستقلونها بتفجير عبوة ناسفة في منطقة كيونغا بمقاطعة لامو.

من جانب آخر استعاد مجاهدو حركة الشباب السيطرة على مدينة مقكري الاستراتيجية في ولاية هيران وسط الصومال قبل أيام بعد انسحاب القوات الإثيوبية منها.

وبدأت الحياة الطبيعية تعود تدريجيا إلى المدينة، إذ استأنف التجار وأصحاب المحال التجارية نشاطهم التجاري بعد عام كامل من الانقطاع نتيجة سيطرة القوات الإثيوبية على المدينة.

ويؤكد أهالي مدينة مقكري أن القوات الإثيوبية قامت بتفكيك المجتمع و نشر الفوضى والخراب في المدينة ، لكن بعد انسحابهم عادت الحياة الطبيعة إلى المدينة بعد أن كانت أسيرة في أيدي القوات الإثيوبية والمليشيات الحكومية.

من جهة أخرى يروي أهالي المدينة، أن حالة المدينة باتت تتحسن، بعد أن كانت المدينة أثناء احتلال القوات الإثيوبية شبه خالية، أما الآن فالأهالي الذين نزحوا من المدينة بدأوا بالعودة، وأنهم يأملون عودة باقي النازحين لبناء مدينتهم التي نالت نصيبها من الخراب على أيدي المحتلين.

ومن جانب آخر تظهر صور التقطت من المدينة قاعدة القوات الإثيوبية فيها بعد سيطرت مقاتلي حركة الشباب المجاهدين ، كما تظهر أيضا تحصيناتهم والخنادق التي حفروها حول القاعدة خشية هجمات مقاتلي الحركة.

وتأتي استعادة حركة الشباب المجاهدين على مدينة مقكري وانسحاب القوات الإثيوبية منها بعد أيام من انسحاب القوات الإثيوبية من منطقة بدبد الاستراتيجية بولاية جلجدود وسط الصومال.

# إصابة 14 بينهم 6 رجال شرطة خلال مظاهرات لذوي البشرة السوداء بأمريكا

يعاني الأمريكيون السود من عنصرية واعتداءات متكررة من رجال الشرطة البيض


المسرى – متابعات


استمرت المظاهرات التي تجوب مدينة تشارلوت بولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة، احتجاجا على مقتل المواطن الأسود كيث سكوت (٤٣ عاما) على يد الشرطة الثلاثاء الماضي ويأتي استمرار المظاهرات بالرغم من إعلان حالة الطوارئ، بعد زيادة أعمال العنف خلال المظاهرات التي تشهدها المدينة منذ أيام.

وأعلن بيان صادر عن حاكم الولاية بات ماكروري الليلة الماضية، فرض حالة الطوارئ في مدينة تشارلوت استجابة لطلب قائد شرطتها كير بوتني، وأضاف البيان أن القرار يأتي بعد الهجمات التي تعرض لها رجال الشرطة، مؤكدا أنه «لا يمكن بأي شكل قبول أي هجوم يستهدف مواطنينا أو رجال شرطتنا».

وقال قائد الشرطة في تصريحات لوسائل الإعلام، إن المظاهرات خرجت عن السيطرة، وإنهم يعملون على تهدئة حشود المتظاهرين مضيفا «انتظرنا بصبر حتى اللحظة، إلا أن المتظاهرين يتجهون للعنف، ويلقون زجاجات وأجسام شبيهة على رجال الشرطة حان وقت استعادة النظام».

وتؤكد عائلة سكوت أنه كان يحمل في يده كتابا عندما قُتل على يد الشرطة، في حين يقول قائد شرطة تشارلوت أن سكوت كان يحمل في يده سلاحا، ورفض الاستجابة لطلب رجال الشرطة بالتخلي عنه، وهو ما دفعهم لإطلاق النار عليه.

وتبع مقتل سكوت، تدفق أعضاء حركة «حياة السود مهمة» في شوارع مدينة تشارلوت، متظاهرين ضد الحادث، ورافعين شعارات «العدالة» و»الحرية».

وحسب وكالة الأناضول أصيب ٦ رجال شرطة، و٨ أشخاص، بجروح، خلال المظاهرات.

ويبلغ عدد سكان تشارلوت نحو ٨٣٠ ألف نسمة، ويشكل السود ٣٥٪ من مجموع سكانها.

جدير بالذكر أن عنف الشرطة ضد السود في الولايات المتحدة الأمريكية، لاقى احتجاجات واسعة من قبل، حيث قتل مايكل براون على يد الشرطي دارن ويلسن بمدينة فيرغسون عام ٢٠١٤.

وفي العام الماضي، ندد كثيرون في مظاهرات استمرت لأيام، في مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند، بمقتل فريدي غراي، على يد الشرطة، حيث أصيب خلال توقيفه، وجرى نقله إلى المستشفى، إلا أنه فارق الحياة هناك متأثرًا بإصابته.

# بعد عامين من الاعتقال بتهم مفبركة
# محكمة سعودية تصدر حكماً بالسجن 24 عاماً على مي الطلق وأمينة الراشد

حسن بامحسن – المسرى

قضت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض، بالسجن ١٣ سنة لمي عبدالرحمن الطلق و١١ سنة على أمينة عبدالرحمن الراشد.

وحسب مصادر فإن الحكم على مي الطلق، وأمينة الراشد، يأتي بعد أكثر من عامين على اختطافهن، برفقة أطفالهن.

وفيما نقلت حسابات مهتمة بشؤون المعتقلين السياسيين بالسعودية، عن ذوي الطلق والراشد تكذيبهما الرواية الأمنية حول إلقاء القبض عليهما على حدود اليمن بعد أن أكدت السلطات السعودية أن طائرة نقلت السيدتين برفقة ذويهما من الجنوب السعودي إلى بريدة.

يشار إلى أن مي الطلق، هي زوجة المعتقل عبد الملك المقبل، الذي يقضي عامه السادس عشر في السجن، بعد اعتقاله عقب عودته من أفغانستان عام ٢٠٠١.

ونشرت الطلق قبل سنوات قصة زواجها بالمقبل رغم كونه معتقلا، حيث قالت إن السلطات سمحت لهم بقضاء أسبوعين بادئ الأمر، وعدة ساعات في كل شهر بعد ذلك، إلى أن بدأت الزيارات تمنع، بعد إنجابها طفلين من زوجها.

فيما قتل عدنان العطوي، زوج أمينة الراشد منتصف العام الماضي في سوريا، أثناء قتاله ضد النظام السوري، علما أن لديه طفل من زوجته المعتقلة حاليا.

الجدير بالذكر أن الحكم الذي أصدرته محكمة آل سعود اتهم مي الطلق وأمينة الراشد بمحاولة الالتحاق بتنظيم القاعدة في اليمن، غير أن مواهب الطلق شقيقة مي قد نشرت وقت الاعتقال حقيقة الاعتقال وتكذيب رواية الحكومة السعودية.

وأشارت مواهب أن أختها مي الطلق وأمينة الراشد إحدى الناشطات في قضية المعتقلين، فقد تم اعتقالهن عدة مرات على خلفية ممارسة الاحتجاج السلمي للإفراج عن المعتقلين.

وأضافت أن أختها كانت تحاول إدخال الفرحة إلى أطفالها والذين يقبع والدهم في سجن الحكومة السعودية، وكانت تستعد وطفليها للخروج في نزهة في أحد الشاليهات القريبة، على أمل أن يتناسوا جراح غائرة منذ ١٣ عاماً إشارة إلى مدة اعتقال والدهم.

وتأخر عودة مي الطلق وأطفالها وليس من المعهود أن تتأخر، غير أن مي حسب شقيقتها بعد أن أطلق سراحها من سجن الحائر على خلفية ممارستها للاحتجاج السلمي والمباحث يهددونها بالاعتقال.

وأعربت شقيقة مي أنه قبل ثلاثة أشهر من اعتقالها تزايدت وتيرة الضغوط عليها، حتى أنها لم تستطع أن تزور زوجها خشية الاعتقال، وأضافت أن الداخلية طلبت من والدها تسليم شقيقتها، وأغلقوا في وجهها جميع المعابر.

وتشير شقيقتها أن والدها تلقى اتصالاً في وقت متأخر من المباحث السعودية يفيد بأنها لديهم، وأنهم يطلبونه لاستلام أطفالها. بعدها بيوم ذهب والدها إلى المطار ليتفاجأ بحضور جمع كثيف من المباحث ووفد – يزعم – أنه يمثل أعيان منطقة القصيم وطاقم كامل من المصورين، وأشارت أن هؤلاء الأعيان الذين جاءت بهم المباحث لديهم سابقة كذب وتدليس، وأنهم من ذهب يتاجر ويزايد على جراح أهالي المكلومين في اعتصام بريدة.

وتابعت بقولها: «حين وصول والدي انتقل ليرى أختي وأطفالها داخل المعتقل خائفين ويملئ الرعب صدورهم، فأصبح اللقاء مؤلما والحديث دموعا وذاك الوفد المشؤوم يتاجر بإلقاء مسرحية بائسة معتادة، لتبرير الاختطاف وشرعنه الجريمة».

وبعد استلام أطفالها بقيت هي وعاد والدها إلى المنزل، تحدث أطفالها بكل رعب عن ذاك المعتقل وكيف أن أمهم وضعت في سجن آخر غير الذي فيه والدهم حسب مواهب.

وأضافت نقلاً عن الأطفال أن المباحث سحبوا والدتهم وهم نائمون إلى التحقيق ليفزعون ويصرخون على نداءات لوالدتهم ولا تعود إليهم إلا بعد ساعات طوال!

وأكدت مواهب أن المباحث بعدها بدأت بعرض المسرحية المسجلة من قبل المباحث في الإعلام، لإيهام المتابعين وممارسة التضليل، وحسب مواهب فإن المباحث كذبت على شقيقتها بقولها أن الأطفال ليسوا بأطفالها، ونشروا ذلك في صحف محلية «البلاد والرياض» و قناة «العربية»، ونشرت الكذب على لسان والدها في انعدام للمهنية وحرية الرأي ، بالإضافة إلى تهديدهم بعدم نشر أي تصريح حسب قولها.

وأكدت أن أختها تعرضت في اعتقالها السابق في سجن الحائر إلى أصناف من التعذيب النفسي والجسدي الشيء الكثير، فقد خلعوا يدها، وفي مكاتب التحقيق فيحقق معها وهي المرأة الضعيفة ٣ محققين رجال وأضافت أن في كل جهة يجلس محقق ، ويبدأون بالصراخ والسب والشتم وضرب الطاولة بكل قوة لتعذيب نفسيتها، ويبدأ التحقيق من المغرب ولا ينتهي إلا قبيل الفجر بقليل.

وأضافت أن المباحث ترفض طلب شقيقتها أداء الصلاة وأكدت أن شقيقتها أثناء التحقيق أغمي عليها وغابت عن الوعي، وعند كل تحقيق يتم تقييدها بالكلبشات وربط عينيها وسحبها في الممرات.

وليست مي الطق وأمينة الراشد من يقبعن في سجون حكومة آل سعود بل هناك الآلاف من الجناء بينهم نساء يتعرضون لأبشع التعذيب في سجون الحكومة، ويحرمون من أبسط حقوقهم، ويتم منع الزيارات من ذويهم وتلفق لهم التهم والأحكام الجائرة.

# أكثر من 323 قتيل و1334 جريح خلال أسبوع
# جرائم إبادة يرتكبها الطيران الروسي في مناطق حلب

القنابل الارتجاجية تستخدم لضرب الملاجئ والخنادق تحت الأرض وتحدث ارتجاجات تشبه هزات الزلازل

المسرى – متابعات

قتل أكثر من ٣٢٣ مدنياً وجرح ١٣٣٤ آخرين جراء غارات الاحتلال الروسي والنظام النصيري على مدينة حلب منذ ١٩ سبتمبر الجاري حسب الدفاع المدني في حلب.

سماء حلب خلال اليومين الماضيين أشتعل بنيران القنابل الفسفورية والصواريخ المحرمة دولياً، التي تسقطها الطائرات الروسية في مرأى ومسمع من العالم، الذي فضل متابعة المذابح في حلب بصمت كما يقول أهالي حلب.

فجر السبت واصلت طائرات الاحتلال الروسي استهداف الأحياء السكنية المحررة في مدينة حلب، حيث استشهد خلالها أكثر من ٥٠ مدنياً معظمهم أطفال ونساء، ليرتفع عدد الشهداء إلى ١٤٥ في أقل من يومين.

وحسب وسائل إعلام محلية استهدفت الغارات حي بستان القصر، وحي أرض الحمرا والصاخور، وحي طريق الباب، وحي الميسر، وحي الكلاسة، وحي كرم حومد وباب النيرب والشيخ خضر، قتل في هذه الأحياء أكثر من ٥٠ مدني معظمهم أطفال ونساء. كما أدت الغارات إلى دمار كبير في المباني السكنية والمرافق العامة.

وفي ذات السياق غصت المشافي الميدانية والنقاط الطبية بالجرحى والمصابين، حيث أكد الدفاع المدني وجود أكثر من ٢٠٠ جريح في حصيلة أولية، نظرا لوجود عائلات بأكملها تحت الأنقاض وانعدام معظم المستلزمات الطبية والدوائية، وخروج ٤ مراكز لها عن الخدمة.

و دانت منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية، الجمعة، استهداف البنى التحتية والقصف العشوائي على مناطق المدنيين في الأحياء الشرقية المحاصرة لمدينة حلب.

وعبرت المنظمة عن «قلقها العميق» تجاه الحملة الجوية التي تستهدف السكان المدنيين، إثر القصف العشوائي على أحياء المدينة التي «تختنق بالحصار».

إلى ذلك استشهد ٩٤ مدنياً بينهم نساء وأطفال، وجرح نحو ١٣٠ آخرين، إثر شن طائرات العدوان الروسي أكثر من ١٥٠ غارة جوية استهدفت معظم الأحياء الشرقية في مدينة حلب، الجمعة الماضية، حيث تقصف الطائرات الروسية الأحياء بشتى أنواع الأسلحة والصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية والفوسفورية والارتجاجية والنابالم، حيث تتعمد استهداف التجمعات السكنية.

وبحسب مراقبين فإن الجرائم الروسية تهدف إلى إجبار السكان في المناطق المحاصرة على اختيار إما طريق التهجير أو طريق الموت بالصواريخ الفراغية.

وفي ضوء جرائم الإبادة في مناطق حلب المحاصرة علق الإعلامي السوري أحمد موفق زيدان على الجرائم بقوله: «جريا على مقولة نجحت العملية ولكن المريض مات، يتكرر اليوم كذب ونفاق المجتمع الدولي المجرم بأن المفاوضات ناجحة والهدنة والابتسامات والقبلات بين توم كيري وجيري لافروف متواصلة، بينما حلب تباد بكل معنى الكلمة ويستنسر البغاث بسمائها ويجربون أسلحتهم المجرمة من صواريخ ارتجاجية ربما عرفها أو سمعها العالم لأول مرة»

وتابع منذ بداية الثورة السورية وحتى الآن درجت الإدارة الأميركية على التعاطي مع القشرة بدلا من الجوهر، وعلى التأثيرات والتداعيات بدلا من أصل وجوهر المشكلة، والكل يعلم أن جوهر الثورة السورية إزاحة نظام ديكتاتوري إجرامي حول المشكلة السورية من مشكلة محلية بين شعب يريد الانعتاق من العبودية الأسدية، إلى مشكلة اقليمية باستدعاء كافة المليشيات الطائفية والأجنبية ومن خلفهم إيران، ثم إلى مشكلة دولية باستدعاء روسيا لدعمه في قتل الشعب السوري، والآن تنجر الإدارة الأميركية إلى مواجهة ذيول الأزمة ممثلة بما تصفه بالإرهاب ونحوه وتتغاضى عن جوهر المشكلة وهي إزالة عصابة مجرمة قتلت وشردت واعتقلت أكثر من نصف الشعب السوري ولا زالت حسب وصف زيدان.

وأضاف أن القنابل الارتجاجية التي استخدمها الروس في حلب سميت هكذا لأنها تحدث رجات كالزلزال، والهدف تدمير المراكز المحصنة تحت الأرض والانفاق والملاجئ.

وإلى جانب جرائم القصف الجوي تمكنت قوات الأسد مدعومة بالميليشيات الشيعية من إعادة السيطرة على مخيم حندرات شمال مدينة حلب، وذلك بعد معارك عنيفة مع المجاهدين لكن الفصائل المجاهدة استعادت المخيم بعد معارك عنيفة.

وأفاد ناشطون أن ميليشيات شيعية وميليشيا «لواء القدس» الفلسطينية احتلت ظهر السبت وبغطاء جوي من طائرات العدوان الروسي مخيم حندرات قرب مدينة حلب بشكل كامل، بعد معارك عنيفة مع فصائل غرفة عمليات فتح حلب.

وفي السياق، وجه ياسر عبد الرحيم القائد العسكري لغرفة عمليات حلب عبر حسابه في موقع «تويتر» نداءا إلى كل من يستطيع حمل السلاح في مدينة حلب والفصائل غير المنضوية لفتح حلب التوجه إلى مخيم «حندرات».

ويقع مخيم حندرات على مرتفع صخري شمال شرق مدينة حلب، على مسافة ١٣ كم عن وسط المدينة، وتكمن أهميته باعتباره الخاصرة الأخطر من الناحية العسكرية في المنطقة، فتمنح من يسيطر عليها التحكم بمجمل المناطق المحيطة بها، بنصف قطر ١٥ كيلومتراً، كونها عقدة مواصلات تربط الريف الشمالي بمدينة حلب.

كما تهدف ميليشيات إيران من خلال السيطرة على مخيم حندرات تشديد الحصار على أحياء حلب الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل الثورية، والتي تتعرض بدورها منذ يومين لأعنف حملة قصف جوي من قبل طائرات العدوان الروسي إلا إن الفصائل المجاهدة في حلب استطاعت استعادة المخيم وكبدت المليشيات الرافضية خسائر فادحة ما اضطرهم للهروب وترك المخيم.

# ضمن خططها الرامية لإفشال الثورة
# أمريكا تضع «جند الأقصى» على ما يسمى بـ«لائحة الإرهاب»

خالد الحربي– المسرى

أعلنت وزارة المالية الأمريكية الثلاثاء أن السلطات الأمريكية ضمت جماعة «جند الأقصى» إلى قائمة ما يسمى « الإرهاب»، والذي من شأنه أن تضع لنفسها حرية ملاحقة قيادات وأفراد الجماعة واستهدافهم حول العالم.

وتعد جماعة « جند الأقصى « إحدى الفصائل الإسلامية المقاتلة التي تنشط في الشمال السوري، في محافظتي حماة وإدلب تحديدا.

وتأتي هذه العقوبات الأمريكية في الوقت الذي حققت فيه هذه الجماعة – وعدة فصائل – انتصارات حاسمة على النظام النصيري في محافظة حماة، حيث بدأت هذه الفصائل بشن حملة عسكرية على جبهات ريف حماة الشمالي، مكنتها من تحرير عدة مناطق وبلدات كانت خاضعة لسيطرة النظام النصيري.

هذا التصنيف الأمريكي يأتي – أيضا – في الوقت الذي تغض أمريكا والعالم الطرف عن المليشيات الرافضية الإيرانية والعراقية والأفغانية واللبنانية والنظام النصيري الذين يشنون حملة إبادة بحق أهل السنة في الشام.

وضع أمريكا هذه الجماعة على لائحة ( الإرهاب) لم يكن الوحيد – ولن يكون الأخير – حيث صنفت أمريكا جبهة فتح الشام – النصرة سابقا – على قائمة العقوبات، ومنذ ذلك الحين استهدف الطيران الأمريكي قيادات ومقرات جبهة فتح الشام كان أحدها قبل أسبوعين حيث قتل القيادي في الجبهة، وقائد جيش الفتح ( أبو عمر سراقب).

ويرى مراقبون للشأن السوري أن قيام أمريكا بتصنيف الفصائل المقاتلة في الشام كـ فتح الشام وجند الأقصى وإدراجهم في قوائم الإرهاب الهدف منه إفشال الجهاد بالشام وأن هذا الأمر لابد وأن يكون أحد دوافع توحد الفصائل؛ حتى لا يستفرد العالم بفصائل الثورة واحدة تلو الأخرى.

# واشنطن بوست: البيت الأبيض عرقل صدور قانون يعاقب الأسد

حارث النقيب – المسرى

يرى مراقبون أن الساحة السورية أصبحت أرضية خصبة لتصفية الحسابات بين دول إقليمية وعلى مستوى العالم، فيما يبقى الشعب السوري هو من يدفع فاتورة الصراع، فبعد قيام روسيا بالتنديد بقصف الولايات المتحدة جنود النظام السوري في دير الزور، رد الجانب الأمريكي بالحديث عن جرائم روسيا بحق المدنين، ولم يأت هذا التصريح انطلاقا من الحرص على المدنين ولكن كما يقول متابعون هو مقايضة أمريكية بالحديث عن جرائم روسيا ونظام الأسد في حال صعدت روسيا بحديثها عن الضربة الأمريكية التي استهدفت قوات النظام السوري بالخطأ كما صرح بذلك الجانب الأمريكي.

يبدو العالم واقفا في أكثر من مرة إلى جانب النظام السوري، على حساب الشعب السوري وثورته، ولم يكن ذلك حصرياً على مستوى المنظمات والهيئات الدولية، فبعد فضيحة الأمم المتحدة التي قدمت الدعم الكافي لنظام بشار الأسد تظهر الإدارة الأمريكية هي الأخرى حريصة على المزيد من القتل وإجهاض الثورة السورية وحماية بشار الأسد.

فقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن البيت الأبيض عرقل الأسبوع الماضي الكونغرس من التصويت على مشروع قانون يهدف إلى فرض عقوبات ضد رئيس النظام السوري «بشار الأسد»، وذلك «بسبب جرائم حرب وفظائع ارتكبها ضد المدنيين» في بلاده منذ اندلاع الانتفاضة في البلاد قبل خمسة أعوام.

جاء ذلك في مقال رأي كتبه الصحفي «جوش روغن» الثلاثاء الماضي أكد فيه أن «البيت الأبيض عمل من خلف الكواليس الأسبوع الماضي لمنع مجلس النواب من التصويت على مشروع قانون اتفق عليه الحزبان (الجمهوري والديمقراطي)، يفرض بموجبه عقوبات على نظام الأسد لارتكابه جرائم حرب وفظائع ضد المدنيين».

وأضاف أن «قيادة الديمقراطيين (في الكونغرس) أذعنت لضغط البيت الأبيض ساحبة دعمها للتصويت على المسودة في الوقت الحالي».

مشروع القانون الذي تمت تسميته «قانون سيزار سوريا لحماية حقوق المدنيين»، حمل اسم المصور المنشق عن نظام «الأسد»، والذي قام بتسريب آلاف الصور المتعلقة بتعذيب وقتل السجناء في معتقلات النظام، وكان يفترض تقديمه لمجلس النواب الأمريكي هذا الأسبوع لولا تدخل البيت الأبيض مساء الجمعة الماضية، بحسب ما أفاد تقرير الصحيفة الأمريكية.

ونسبت الصحيفة إلى المتحدث باسم مكتب رئيس مجلس النواب «آشلي سترونغ» القول: «بعد الطريقة الكارثية التي تعامل بها أوباما مع سوريا، فهو الآن يقوم برش الملح على الجرح، لقتل مسودة قانون اتفق الحزبان عليها، وتهدف إلى ترتيب الفوضى التي خلقها».

وأعرب عن أمله في أن «يقوم الأعضاء (في الكونغرس) بالتصويت على هذا التشريع عن قريب».

ولفتت الصحيفة إلى أن مشروع القانون كان يبتغي «فرض عقوبات جديدة على نظام الأسد وأتباعه، ويدفع إلى إجراء تحقيقات تهدف إلى تنشيط المحاكمات ضد جرائم الحرب في سوريا، وتشجيع عملية إيجاد حل تفاوضي للأزمة، كما وأنه يفوض الرئيس(الأمريكي)، فرض عقوبات على أي جهة تتعامل مع أو تموّل الحكومة السورية أو جيشها أو أجهزتها الاستخبارية، بما في ذلك إيران وروسيا».

وعقبت أن المسودة تفوّض الرئيس في «فرض عقوبات جديدة على أي جهة تتعامل مع عدة منشآت صناعية تسيطر عليها الحكومة السورية، بما في ذلك قطاعات الخطوط الجوية والاتصالات والطاقة».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول لم تسمه في الكونغرس أن البيت الأبيض يعتقد «أن توقيت التشريع ليس ملائما»، في إشارة إلى إصداره قد يعرقل فرص إعادة العمل بوقف الأعمال العدائية الذي توصل إليه كل من واشنطن وموسكو في ٩ سبتمبر/ أيلول الجاري.

ولم يصدر تعقيب رسمي من البيت الأبيض، على ما ذكرته الصحيفة الأمريكية.

# السعودية على خطى التطبيع مع دويلة اليهود

## رفض شعبي عام.. وخطوات سعودية مستعجلة.. ولعب على المكشوف

### الوليد بن طلال يدعو إلى ضرورة التلاقي مع إسرائيل.. ومسؤولون إسرائيليون: «السعودية تريد تكرار ما فعله السادات»

حارث الحسيني – المسرى

ردود أفعال رافضة وممانعة للتطبيع لم تعد تخفى على أي متابع لأحداق العلاقات الحميمة بين السعودية وإسرائيل والتي تكشفت بشكل واضح في الأيام الماضية وخطوات متسارعة تقوم به الحكومة السعودية لكسب الود الإسرائيلي وللتطبيع الذي يعني بيع فلسطين مرة أخرى.

#### زيارة عشقي

أثارت زيارة اللواء المتقاعد في الجيش السعودي « أنور عشقي»، موجة سخط كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنظمات وجمعيات تُعنى بمقاطعة إسرائيل؛ حيث وجه المندون خلالها بأن الزيارة خطوة تضع أصابع الاتهام للحكومة السعودية على أنها في اتجاه إعلان التطبيع الرسمي مع إسرائيل.

وكان عشقي – والذي يرأس مركز الأبحاث الاستراتيجية والقانونية في مدينة جدة زار إسرائيل في يوليو من هذا العام على رأس وفد سعودي مرافق له.

وحول هذه الزيارة يرى مراقبون أن هذه التقدم في ظهور العلاقة بين السعودية وإسرائيل بجلاء أمام الشعوب هي مرحلة تطويع الرأي العام العربي بهدف جعل اللقاء بين مسؤولين سعوديين ونظرائهم من الإسرائيليين أمراً مألوفا.

وعن ردود السخط من هذه الزيارة التي يراها المنددون بأنها تمهيدا لسلسة تطبيعات قادمة استنكرت حركة مقاطعة إسرائيل في الخليج "BDS Gulf" الزيارات و أصدرت بيانا صحفيا جاء فيه أن هذه الزيارة التي قادها «أنور عشقي» تأتي كحلقة جديدة في مسلسل التطبيع السعودي، والذي ارتفعت وتيرته في السنوات الأخيرة، وتقوده في العلن شخصيات مثل عشقي، ومثل رئيس الاستخبارات السعودية السابق «تركي الفيصل». وأضافت الحركة «إذا كان أنور عشقي لا يمثل الموقف الرسمي كما صرحت السعودية سابقا فليتم اتخاذ إجراءات بحقه بسرعة والتحقيق معه ومع كل من شارك في الوفد».

وقد لفتت الحركة إلى أن هذه الزيارة المشينة جاءت في ذكرى مجزرة غزة قبل عامين فقط والتي سقط فيها أكثر من ألفي شهيد بالطيران الإسرائيلي.. الأمر الذي يستدعي من كل القوى في المجتمع السعودي والخليجي والعربي أن يتخذ خطوات حازمة في مكافحة جريمة التطبيع مع الكيان الصهيوني عبر مختلف المسارات، وكذلك مقاطعة شركات رجال الأعمال المشاركين بالوفد والمطبعين – حسب طلب الحركة.

#### ليست بجديدة

علاقة عشقي بإسرائيل ليست جديدة، فقد أزيح الستار على اتصالاته مع إسرائيل في يونيو ٢٠١٥ عندما ظهر في واشنطن إلى جانب السفير الإسرائيلي السابق لدى الأمم المتحدة، دوري غولد، أحد المقربين من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

زيارة عشقي لإسرائيل – أيضا – ليست جديدة، لكن ما يميزها عن سابقاتها هو مرافقة عدد من الأكاديميين السعوديين ورجال الأعمال الذين – وبحسب مراقبين – لا يمكنهم المشاركة في هذه الزيارة بدون الحصول على ضوء أخضر من العائلة الحاكمة في الرياض.



العلاقات السعودية الإسرائيلية بدأت تتكشف من خلال لقاءات اللواء المتقاعد أنور عشقي مع شخصيات إسرائيلية رفيعة

لم يكن عشقي وحده الذي يسعى لجعل التطبيع رسميا، حيث أن الوليد بن طلال الأمير الملياردير الذي ظهر على العلن في شبكة (برومبرج) الأمريكية والذي أكد في تصريحاته على ضرورة التلاقي بين بلاده وإسرائيل. وتعتبر زيارة أنور عشقي تكملة لملامح صورة العلاقة بين الطرفين والتي تؤكد أن التطبيع قد بلغ النصاب.

شبكة (بلومبرج) الأمريكية أكدت أنه كان هناك خمسة لقاءات سرية بين مندوبين من السعودية وإسرائيل منذ بداية عام ٢٠١٤ في أماكن مختلفة منها الهند وإيطاليا والتشيك.

أما عضو الكنيست الإسرائيلي « عيساوي فريج» – وكان أحد من التقاهم عشقي والوفد السعودي – فيقول في تصريح لـ موقع ( بي بي سي): «إن السعوديين يرغبون بالانفتاح على إسرائيل، وهذا يعتبر أمرا استراتيجيا بالنسبة لهم، وهم يرغبون باستكمال ما بدأه الرئيس المصري الأسبق أنور السادات ولديهم الرغبة بالتقارب من إسرائيل، هذا أمر واضح للعيان».

وحول هذا الموضوع يقول الباحث في الشؤون الإقليمية « رفعت البدوي» أن الصمت السعودي على زيارة عشقي لـ"اسرائيل" دليل واضح على رغبة رسمية بتطبيع العلاقات مع العدو.

وفي حديثه لموقع « العهد» الإخباري يؤكد البدوي أن الصمت الرسمي السعودي لهو دليل واضح وفاضح على رغبة وموافقة رسمية سعودية بتطبيع العلاقات مع العدو الإسرائيلي؛ وهذا ما يشكل طعنة في الظهر، وخيانة للقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم. كما تشكل خرقا فاضحا لمفهوم العداء للصهاينة وتحويله إلى كيان قابل للعيش في منطقتنا على الرغم من اغتصابه لأرضنا.

#### التطبيع مقابل السلطة

في سلسلة تغريدات غرد بها المغرد السعودي « مجتهد» الذي يطلع على ما يدور في دهاليز وكواليس النظام السعودي؛ حيث قال: إنّ سفر عشقي لإسرائيل قد تم بتفويض كامل من الديوان الملكي السعودي، وهي تشكل خطوة متقدمة من الأمير «محمد بن سلمان» لكسب ود إسرائيل، من أجل التوسط له عند أمريكا لتفضيله على خصمه الأمير «محمد بن نايف»، وأن زيارة عشقي إلى إسرائيل تمت بتفويض من ابن سلمان للتخلص من ابن نايف.

وأكد «مجتهد» على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» على أنّ علاقة ابن نايف بإسرائيل أخطر من ابن سلمان وهي قديمة وعميقة ولكنها تتم خلف الكواليس، لأن هدفها هو التنسيق الأمني الشامل وليس التطبيع فقط.

أما المعارض السعودي المقيم في كندا « عمر عبد العزيز الزهراني» فيقول في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر): بلدنا لا يوجد فيه أي حرية للتعبير، فلما يقم أشخاص أو مجموعة أشخاص يتحدثون عن رأيهم في تحالف جديد أو علاقات وتطبيع مع إسرائيل من دون أن تمسهم الدولة السعودية أو تتخذ ضدهم أي إجراء، هذا يثير الشك.

وتساءل الزاهراني: هل الدولة تؤيد هذه الفكرة وتؤيد هذا الرأي؟. وأضاف: نعرف أن هناك قضايا أقل من مسألة التطبيع لكن أصحابها يتعرضون للاعتقال من قبل السلطات السعودية، ويتم تغييبهم.

وأضاف أيضا: تصريحات مسؤولين إسرائيليين وتصريحات شخصيات سعودية بارزة يجعلنا نتساءل: هل نحن مقبلون على علاقات مباشرة مع إسرائيل؟ وهل افتتاح سفارة في الرياض سيكون واقعا يوما من الأيام؟

وحذر الزهراني من هذه الخطوة السعودية قائلا: «إسرائيل ستبقى عدو ولا يمكن أن تصبح حليفة لنا».

#### اعترافات إسرائيلية

أما القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي – في مايو الماضي – فقد قالت بأن وفدا إسرائيليا رفيع المستوى ضم شخصية إسرائيلية زارت الرياض. لكن القناة اعتذرت حينذاك عن إيراد المزيد من التفاصيل بسبب الرقابة العسكرية التي منعت نشر تفاصيل الخبر، وأشارت القناة إلى أن السعوديين أرادوا دائما إخفاء الخبر، لكن السلطات الجديدة والملك سلمان والأمراء المحيطين به لا يخجلون منه.

تقارير كثيرة أكدت أن الزيارات السرية بين الطرفين وملفات التعاون قد انطلقت منذ زمن بعيد ولكن الحكومة السعودية أصبحت أكثر جرأة مؤخرا في كشف الستار عن هذه الزيارات، دون أن تقدم أي تصريح رسمي مندداً أو مرحبا بهذه الزيارات.

ويعلق الصحافي – ورئيس تحرير جريدة « رأي اليوم» – عبد الباري عطوان على زيارة عشقي إلى إسرائيل قائلا: إذا كانت السلطات السعودية لا تريد محاسبة الجنرال (أنور عشقي) على زيارته لدولة الاحتلال الإسرائيلي، ولقاءاته مع المسؤولين الإسرائيليين في قلب القدس المحتلة، فان الأحرى بها أن تحاكمه على تصريحاته التي جاءت تبريرا لها، لما تنطوي عليه من خطورة، وكشف لسياسات المملكة التطبيعية الانهزامية، ولكننا ندرك جيدا أن الدكتور عشقي لن يحاسب، ولن يتقدم لأي محكمة، وسيجد من يربت على ظهره إعجابا وتقديرا؛ لأنه أدى المهمة على خير وجه، ووفق التعليمات، ولم يكن في ظل ما قاله أي خروج على النص الرسمي، بل التطبيق الحرفي له.

#### خيانة وليست تكتيكاً

أما الكاتب في صحيفة العربي الجديد ( سلطان العامر) فيرى أن التطبيع خيانة واستسلام ولا دخل للتطبيع بمسألة التكتيك السياسي؛ حيث يقول: انتصار الصهيونية يتحقق فقط عندما يتعاطى معها العرب كدولة طبيعية، ذلك أن العرب هم الخاضعون للاحتلال. لهذا يكون التطبيع خيانة وإعلان استسلام، ولا يمكن النظر إليه كتكتيك أو مناورة سياسية.

ويؤكد العامر على أهمية مقاطعة إسرائيل مقاطعة شاملة في كافة المجالات؛ حيث يقول: فإن أقل واجب علينا تجاه الصهاينة هي المقاطعة؛ والمقاطعة هي كل نشاط يهدف لنزع الشرعية وعزل العدوّ الصهيوني سياسيا وثقافيا واقتصاديا وغيره.

ويرى العامر أن مقاطعة إسرائيل هي من ضمن المسارات التي يتم بها مواجهة إسرائيل، وأن المقاطعة لا بد أن تكون إلى جانب القتال ضد إسرائيل حيث تسير المقاطعة والمقاومة في اتجاه واحد قائلا: إن انتشار ثقافة وحركة المقاطعة أمر حميد وضروري، لكن يجب التذكير دائما بأنه أقل الواجبات. أما أعلى الواجبات علينا فهو المقاومة. والمقاومة لا تنحصر فقط في الأنشطة العسكرية، بل تشمل كل نشاط – عسكري أم سلمي أم اقتصادي – لا يهدف فقط لنزع الاعتراف والشرعية عن الصهاينة بل في هزيمتهم وإنهاء احتلالهم.

ويضيف العامر: هناك تداخل بين المقاطعة والمقاومة، حيث أن الأولى يمكن أن تتحول إلى الثانية، لأنها تتضمن نوعا من الإضعاف غير المباشر.

#### لماذا نعارض التطبيع

ويقول الكاتب السعودي ورئيس مجلة البيان الإسلامية ( أحمد الصويان) في افتتاحية المجلة: حين يؤيد بعض الناس مبادرة التطبيع مع العدو الصهيوني التي تشترط مكاسب اقتصادية لأهل فلسطين، وتسهيل دخول الضرورات والحاجات المعيشية على أن هذا مكسب كبير يجب دعمه! فهو لم يفقه لماذا إذن كنا ضد التطبيع مع الصهاينة، فالتطبيع مع الصهاينة الذي رفض لعقود كان يحقق مصالح اقتصادية لكنه يعطي صك المشروعية لمن احتل الأرض ونهب الثروات وسحق الحقوق؛ فهو تطبيع مرفوض برغم المصالح الاقتصادية.

وأوضح الصويان في مقالته أن إسرائيل هي من تريد التطبيع وتطمح إليه، لأن إسرائيل ترى نفسها أنها يتم منبوذ في المنطقة وكيان معتدي لذلك من مصلحتها ومن مطامحها ذلك التطبيع، حيث يقول: وذاك المخذول الذي يدعو للتطبيع لأن الكثير من عوام الصهاينة يحبون السلام ولا يريدون الحرب! هذا الجاهل لا يدري أساساً ما سبب رفض التطبيع، فمن يحب السلام من الصهاينة هو من يغادر الأرض التي احتلها وهجّر أهلها، وليس من يريد أن يأخذ حقوق الآخرين ثم يريد السلام! فبهذا المنطق كل المجرمين هم محبون للسلام! لأن المجرم لا يريد سوى أن تترك له جريمته ولن يكون عسيراً أن تتصالح معه بعد ذلك على أي شيء.

كل ما سبق ذكره – وخاصة مع زيادة وسرعة وتيرة التقارب بين إسرائيل والسعودية – فإنه من غير المستبعد – كما يرى مراقبون – أن تتجاوز العلاقات بين الدولتين مرحلة التنسيق الأمني واللقاءات السرية والعلنية الرسمية وغير الرسمية، إلى مرحلة التطبيع العلني بين الرياض وتل أبيب، حتى من دون شرط قبول الأخيرة بالمبادرة السعودية للسلام، التي من الواضح أن عدم تنفيذها لم يعد يشكل عقبة في تطوير العلاقات بينهما.

يبدو – أيضا من خلال المعطيات – أن السنوات المقبلة ستشهد على هذا الصعيد محاولة توفيق آلية تضمن تنفيذ التطبيع، وأن بداية هذه الخطة طويلة المدى، التي من المتوقع أن تتجاوز من مرحلة الزيارات واللقاءات وتصريحات المسؤولين من الدولتين بـ ( ضرورة) التوافق والالتقاء إلى مرحلة التمثيل الدبلوماسي المتبادل والتبادل التجاري والعسكري والأمني في السنوات القليلة المقبلة.

# صحيفة أمريكية: أمريكا تستخدم أسلحة محرمة دولياً في العراق

المسرى – متابعات

أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية استنادا إلى صور ومقاطع فيديو نشرها البنتاجون، بأن القوات الأمريكية تستخدم مادة الفوسفور الأبيض السامة المحرمة دوليا فيما تزعم أنه حرب على داعش بالعراق.

وأصدرت الصحيفة، الجمعة الماضية، تقريراً أشارت فيه إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية نشرت على موقعها الرسمي صورة، تظهر أن المدفعية الأمريكية تستخدم قنابل الفوسفور الأبيض من عيار ١٥٥ مم في العراق.

ونقلت الصحيفة عن الكولونيل جون دوريان، المتحدث باسم قوات التحالف الدولي، قوله إن ذخائر الفوسفور الأبيض تستخدم حصراً لأغراض رسم العلامات المميَزة والمراقبة وتشكيل الستارَ الدخاني بهدف التمويه، في مناطق لا يوجد فيها الناس، مع الالتزام الكامل بقوانين الحرب، وفقا لإدعائه.

وأضافت الصحيفة «أن تعليق البنتاجون بشأن الحالات، التي تستخدم فيها هذه المادة الحارقة المحظور استخدامها بموجب القانون الدولي، إلا في مناطق خالية من الناس، غير كافٍ ويثير تساؤلات».

ولم يُجب المتحدث عن سؤال من الصحيفة حول ما إذا كانت القوات الأمريكية قصفت مواقع لمسلحي داعش بقنابل الفوسفور، وما إذا طال القصف مناطقَ مأهولة، وكم مرة استخدمت هذه المادة؟

وتجدر الإشارة إلى أن المادة الـ٣ من اتفاقية جنيف، التي تتعلق بأسلحة تقليدية معينة، تحظر استخدام الأسلحة الحارقة، بما فيها الفوسفور الأبيض، ضد الأهداف المدنية، كما تحد من استخدامها ضد الأهداف العسكرية المتاخمة لمواقع تمركز المدنيين، إلا أن ذلك ينطبق على القنابل التي تسقطها الطائرات وليست تلك المقذوفة من المدافع.

واعترفت الولايات المتحدة رسميا في عام ٢٠٠٤ باستخدام قواتها قنابل الفسفور الأبيض في أثناء عملية عسكرية في محيط مدينة الفلوجة بالعراق.

# «النجاحات العسكرية المفاجئة لا تصمد أمام التحديات القوية»

## تقرير غربي يحكي كيف تخطى تنظيم القاعدة أزمة صعود تنظيم الدولة الإسلامية

- قدم تنظيم القاعدة نفسه أنه على النقيض من وحشية الدولة الإسلامية وانخرط في أوساط المجتمعات..
- مراقبون: نجم تنظيم الدولة قارب على الأفول وسيعود تنظيم القاعدة للواجهة مرة أخرى..
- نموذجي إدلب في سوريا والمكلا في اليمن أثبتت أن تنظيم القاعدة لا يسعى للتفرد بالسلطة..
- تميز تنظيم القاعدة بطول النفس ولديه سجل حافل بالصمود أمام أعدائه..

■ إبراهيم أبو الفتوح – المسرى

لطالما كان تنظيم القاعدة هو الجماعة الجهادية الأشهر في العقد الأخير، لا سيما منذ أن شن التنظيم هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) التي اهتز لها العالم، وصعد نجم أسامة بن لادن، زعيم التنظيم الراحل، إلى أن قتلته قوة خاصة أمريكية في باكستان. ومع خلافة الظواهري بن لادن في قيادة التنظيم، خفت بريق القاعدة، خاصة بعد الضربات الموجعة التي تلقاها التنظيم من الطائرات بدون طيار الأمريكية في بؤر الصراع المختلفة حول العالم.

وبينما كان التنظيم يحاول استعادة بريقه، فوجئ التنظيم والعالم بصعود ما يعرف بالدولة الإسلامية، التي سيطرت في زمن قياسي على رقعة واسعة من الأراضي، وأظهرت قدرة غير مسبوقة على تجنيد المقاتلين، واستخدام وسائل الإعلام المتطورة، لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي باحترافية، لم نشهدها من قبل.

وقد ظن المحللون في البداية أن القاعدة ستندثر بظهور تنظيم الدولة. وأن التنظيم لن يقوى على مواكبة الدولة في أسلوبها ووحشيتها، وأنه إما سيتجه لشن عمليات إرهابية في الخارج أو محاكاة الدولة في وحشيتها.

لكن القاعدة خالفت كل التوقعات وأثبتت العكس. فقد تمكن التنظيم من إعادة تقديم نفسه على أنه على النقيض من الدولة في وحشيتها، وهو ما أتاح له الانخراط بشكل أكبر في الصراعات القائمة في المنطقة. ونحاول اليوم تتبع نموذج التنظيم في إعادة الهيكلة، وكيفية صموده أمام كافة التحديات عبر التخطيط المحكم والصبر الاستراتيجي.

بتلك المقدمة بدأ كلا من Daveed Gartenstein- ""Ross Nathaniel Barr تقريهما والذي تحدث عن الظروف التي مر بها تنظيم القاعدة وكيف استطاع تجاوز أكبر أزمة واجهته خلال مسيرته، المتمثلة بصعود جماعة البغدادي، وتصدرها واجهة الجهاد الإعلامي ولو أنه لفترة لن تطول كما يقول مراقبون، حيث يعتقد مهتمون بشؤون التنظيمات الجهادية أن نجم تنظيم جماعة البغدادي على وشك الأفول، وأن القاعدة ستعود للواجهة مرة أخرى، وستكون أكثر تأثيراً إذا ما قورن بالأهداف التي تنتقيها القاعدة مع تلك التي تختارها جماعة البغدادي أو المتأثرين بخطابها.

المقال الذي ترجمته «ساسة بوست» تابع الحديث عن مسارات تنظيم القاعدة وأشار أن اندلاع ثورات الربيع العربي مع تلك الحالة رأى الكثيرون أن تلك الثورات قد كتبت شهادة الوفاة للتنظيم، إذ ظهر جليًا أن التغيير السياسي ممكن دون اللجوء إلى العنف. بل إن ليون بانيتا، وزير الدفاع الأمريكي آنذاك، قال إن بلاده على «وشك إلحاق هزيمة نهائية بالتنظيم».

لكن الحركة الجهادية خالفت التوقعات مجددًا. فمع اشتعال الأوضاع في اليمن وليبيا وأخيرًا سوريا، وجدت القاعدة موطئ قدم راسخًا لها في البؤر الملتهبة الرئيسية في المنطقة، فكانت الثورات عاملًا على تقوية شوكة التنظيم وليس إضعافه، واستغل التنظيم الأوضاع للاندماج مع المجتمعات المحلية هناك. لكن هيمنة التنظيم ضعفت بعد اجتياح الدولة الإسلامية للموصل في يونيو (حزيران) من عام ٢٠١٤، وانشقاق العديد من مقاتلي التنظيم وانضمامهم إلى الدولة. وتكهن الكثير بأن القاعدة قد تتفتت. واعتقد البعض أن القاعدة ربما تتنحى لتفتح المجال لتنظيم الدولة الأكثر تطرفا حسب تعبيره.

اتخذت القاعدة قرارًا حكيمًا بالتروي والتحرك في الخفاء ردًا على نجاح الدولة الإسلامية غير المسبوق. وفي هذا المقال سنحدد مظاهر نجاح القاعدة في الصمود أمام الدولة الإسلامية عبر التركيز على ثلاثة تطورات رئيسية حدثت في العقد الأخير، وهي تراجع القاعدة في العراق وخروجها من المدن والتي يسميها الكاتبان بالهزيمة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٩، وثورات الربيع العربي، وأخيرًا صعود الدولة الإسلامية. انتهجت القاعدة أسلوبًا معقدًا في التعامل، وسنرى السبب الذي جعلها تصبح أقوى مما كانت عليه، وكيف أن أوضاعها



بالرغم من التوسع الكبير الذي قام به تنظيم الدولة الإسلامية في ٢٠١٤ إلا أنه فقد كثير من مناطقه في العراق وسوريا وليبيا

ستكون أفضل من الدولة الإسلامية على المدى البعيد.

الكاتبان تابعا الحديث عن استفادة القاعدة من الدروس مما حدث في العراق وأضاف أن التنظيم درس تلك الفترة بعناية واستخلص منها العبر، وهو ما ساعده على تطوير استراتيجية ناجحة في التعامل مع الدولة الإسلامية.

شكل صعود تنظيم الدولة حدثًا اهتز له العالم. ومن المعلوم أن من تبقى من مقاتلي تنظيم القاعدة في العراق، الذي كان يتزعمه أبو مصعب الزرقاوي، هم من يشكلون النواة الرئيسية للدولة.

وتابع الكاتبان الحديث عن قيام شيوخ العشائر السنية في الأنبار في سبتمبر (أيلول) من عام ٢٠٠٦ بإعلان عزمهم قتال القاعدة، وشكلوا ما يُعرف بـ«الصحوات» بدعم أمريكي.

وقد عاد ذلك بالنفع على القوات الأمريكية المتمركزة هناك. فبدلًا من أن تنخرط في قتال مباشر مع المسلحين، تمكنت من تشكيل ميليشيات محلية تقوم بالجهد الحربي، بينما تكتفي القوات الأمريكية بالإسناد الجوي.

وقد تمكنت تلك الصحوات من إلحاق الهزيمة بالقاعدة في محافظة الأنبار. وقد تكرر الأمر في أماكن تواجد التنظيم في مختلف مناطق العراق.

وتحدث الكاتبان عن رسالة من الشيخ الظواهري إلى الشيخ الزرقاوي في عام ٢٠٠٥ يحذره فيها من استمرار تصوير مقاطع عمليات ذبح الرهائن وأن ذلك قد يؤدي إلى تأليب السكان المحليين على التنظيم.

وعلى إثر أحداث العراق، يقول التقرير، سعت القاعدة إلى تطوير استراتيجية لإعادة تقديم نفسها، وذلك مثلما أظهرت وثائق كانت بحوزة أسامة بن لادن في مخبئه في أبوت أباد وقت قتله.

تبين الوثائق أن القاعدة سعت إلى إدخال إصلاحات على نهجها «لإصلاح أخطاء الماضي واستعادة ثقة قطاع كبير من السنة ممن فقدوا ثقتهم في الجهاديين». كما وجهت القيادة رسائل إلى أمير القاعدة في جزيرة العرب، ناصر الوحيشي، نصحته بكسب ود السكان المحليين لأن «دعم الناس للمجاهدين مهم كأهمية الماء للسمك». وبهذا تكون القاعدة قد أدركت أن حكم السكان المحليين يكون بالترغيب لا بالترهيب.

وقد أصدر الظواهري في ٢٠١٣ ما أسماها «توجيهات عامة للجهاد»، وقد حوت الوثيقة توجيهات بتجنب استهداف الأقليات الدينية أو استهداف الأسواق أو المساجد، وعدم انتهاج سلوكيات تستفز السكان المحليين. كما وجه الظواهري بعدم قتل النساء والأطفال، والتعاون مع الجماعات الأخرى حتى غير الإسلامية منها، وتعويض المتضررين عن أي أخطاء فردية.

### الربيع العربي: الفرصة التاريخية للقاعدة

يقول التقرير أن المحللين اعتقدوا أن ثورات الربيع العربي هي نهاية فكر القاعدة. لكن ما حدث كان العكس تمامًا. فقد مثلت الاضطرابات التي تلت تلك الانتفاضات فرصة تاريخية في نظر مفكري القاعدة. إذ شكلت سيناء في مصر، والمنطقة



يقول التقرير أن القاعدة استفادت من أخطائها في العراق وحاولت عدم تكرارها

الجنوبية في ليبيا، والجبال الغربية في تونس؛ ملاذًا آمنًا للجهاديين.

وقد شكل انفتاح المناخ السياسي في تلك الدول فرصة للقاعدة للترويج لأيديولوجيتها وكسب أنصار جدد دون خوف من القمع الحكومي. واعتقد المنظرون للسلفية الجهادية أن الرابح الأكبر من مناخ الحرية الجديد هو المشروع الإسلامي. وقد وجه قادة القاعدة بضرورة تكثيف النشاط الدعوي والتربوي واستغلال مناخ الانفتاح السياسي. وبهذا يكون التنظيم قد عمل في الاتجاهين السياسي والعسكري. وكان الهدف من ذلك فتح الطريق أمام مواجهة عسكرية شاملة مع الحكومة.

### مواجهة تحدي الدولة الإسلامية

لم تواجه القاعدة منافسة على قيادة التيار الجهادي قبل ظهور الدولة الإسلامية. ولكن كان للتنظيم خطة على المدى الطويل تنتهج التمدد السري واستخدام مجموعات أخرى كواجهة.

لكن صعود الدولة الإسلامية السريع، واستخدامها الأمثل لوسائل العصر الرقمي والدعايا المذهلة، يقول التقرير أنه أظهر القاعدة في وضع ضعيف للغاية. وفي الوقت الذي انتهجت فيه الدولة الوحشية والعنف المفرط والرغبة في السيطرة المطلقة على المسلمين السنة، تمسكت القاعدة بكسب ود السكان المحليين والتعاون مع بقية الفصائل المسلحة.

وقد سعت الدولة الإسلامية إلى استمالة مقاتلي القاعدة. وقد افترض المحللون أن الدولة الإسلامية تمكنت من إزاحة القاعدة عن عرش السلفية الجهادية، وأنه ما من سبيل أمام القاعدة إلا انتهاج الأساليب الوحشية التي تتبعها الدولة، لكنهم في ذلك لم يكونوا يدركون الاستراتيجية طويلة المدى التي كانت قد وضعتها القاعدة. فاتبعت نهجًا مخالفًا للدولة كما أشرنا سابقًا، وأرادت تقديم نفسها بديلًا معتدلًا لوحشية الدولة الإسلامية.

وكان أحد قادة جبهة النصرة السورية، فرع القاعدة في سوريا سابقا بحسب التقرير؛ قد صرح بأن الدولة ارتكبت جرائم بشعة في حق الجماعات الجهادية الأخرى. وأجرى مقارنة بين الجبهة والدولة قائلا إن الجبهة تهدف إلى إعادة حق اختيار زعيم الدولة إلى المسلمين في سوريا. وسعت الجبهة إلى إظهار نفسها جزءًا من الثورة السورية وتعمل لخدمة الشعب السوري.

وحين سيطر تحالف إسلامي يضم جبهة النصرة على محافظة إدلب في سوريا في أبريل (نيسان) من عام ٢٠١٥، طمأن أبو محمد الجولاني، قائد الجبهة؛ بقية الفصائل من أنه لا يسعى للانفراد بحكم المحافظة، وأن الجبهة ستتعاون مع الجميع لخدمة السكان المحليين. وهذا عكس ما تقوم به الدولة الإسلامية.

وهذا ما انتهجه التنظيم بالضبط في مدينة المكلا اليمنية، يقول التقرير، حيث شكل مجلسًا لإدارة المدينة وكسبت ود السكان. بينما حدث انشقاق في الدولة الإسلامية هناك إثر خلافات على القيادة.

وعلى عكس ما يروج الكثير من المحللين، فإن وكلاء القاعدة قد أظهروا ولاءً مطلقًا للتنظيم الأم، وفعالية كبيرة في قتال الدولة الإسلامية.

وعندما توحد تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي مع تنظيم التوحيد والجهاد في منطقة الساحل، ودشنوا منظمة المرابطين، أعلن أحد القادة الولاء للدولة الإسلامية بالنيابة عن تنظيم المرابطين ككل، وهو ما قوبل بالرفض، وأصدر قائد آخر بيانا أكد فيه على تجديد البيعة للقاعدة. لكن الأمر حُسم لأنصار القاعدة. وقد أفشل ذلك مخطط الدولة الإسلامية بالتوسع في منطقة الساحل، ومنعها من الربط بين فرع التنظيم في شمال أفريقيا، جماعة بوكو حرام؛ وفرعه في ليبيا حسب ما يقول الكاتبان.

كما قوبلت جهود الدولة الإسلامية لإغراء حركة الشباب المجاهدين بالفشل، ولم تنجح خطة إقامة فرع صومالي للدولة الإسلامية ولم يظهر أي نفوذ حقيقي للدولة في الصومال.

وفي أفغانستان كان الوضع أصعب بكثير بالنسبة للدولة، إذ إنها واجهت عدوًا خَبَرَ الحربَ وألاعيبها. قضت حركة طالبان على أي بوادر ظهور للدولة في أفغانستان، بما في ذلك الحركة الإسلامية في أوزبكستان، وهذا يعتبر نصرًا مؤزرًا للقاعدة، إذا ما وضعنا في الاعتبار العلاقة القوية بين الطرفين.

وبناءً على ما سبق، وبعد أن مُنيت الدولة بخسائر كبيرة في كل من سوريا واليمن وليبيا، يبدو جليًا للمراقب أن الدولة باتت عرضة للتقسيم وأن فرصها للقضاء على القاعدة قد تضاءلت بشدة.

### مستقبل التنافس بين الحركات الجهادية

في أواخر يوليو (تموز) الماضي، أعلن زعيم جبهة النصرة في تسجيل مصور إنهاء العمل باسم جبهة النصرة وتدشين جبهة فتح الشام، والهدف من ذلك كما قال «إنهاء التبعية لأي كيان خارجي». وهذا مثال واضح على الاستراتيجية الجديدة التي يتبعها تنظيم القاعدة.

لكن الجولاني، زعيم جبهة النصرة؛ لم يبين كيف سيتعامل التنظيم مع قادة القاعدة المتواجدين بالفعل ضمن صفوف التنظيم. فعلى الأغلب لن يعامل هؤلاء القادة على أنهم يتبعون كيانًا خارجيًا. فضلًا عن أن الجولاني لم يوضح كيف سيتعامل مع بيعته لأمير القاعدة.

ويواصل التقرير بقوله: كانت استراتيجية الجبهة في الأساس تقضي بعدم الإعلان عن الولاء للقاعدة علنًا. لكن أتى إعلان أبي بكر البغدادي، زعيم الدولة الإسلامية؛ بأن الجبهة جزء من الدولة ليفسد تلك الخطة. اضطر الجولاني لنفي كلام البغدادي وإعلان تبعيته للقاعدة. وأتت الحملة التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لاستهداف الدولة الإسلامية بالأساس إلى جانب الجبهة لتدفع الأخيرة للتفكير في الانفصال عن القاعدة. وهو ما حدث بالفعل بعد أن أيقنت الجبهة أن الدولة الإسلامية لن تحقق أي استفادة من تحرك كهذا.

وكان عبد الله المحيسني؛ قد صرح بأن الفصائل الأخرى تتحاشى التعاون مع الجبهة بسبب تبعيتها للقاعدة. وعليه صدرت توجيهات من قيادة القاعدة إلى الجبهة بالانفصال «إعلاءً لمصلحة الجهاد».

ويقول كاتبا التقرير بأنه على عكس ما يعتقده الكثيرون، باتت القاعدة اليوم في قمة قوتها منذ نشأتها. فقد نجت من الحملة الأمريكية الشرسة التي أعقبت هجمات سبتمبر (أيلول). بل ودشنت فروعًا جديدة، مثل تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، الذي تمدد في باكستان وأفغانستان، وازداد تهديده للهند وبنغلاديش.

لكن استعادة القاعدة لقوتها ليس وفقًا على ما ذكرناه آنفًا فقط. بل إن التنظيم قد استفاد أيضًا من تفجر العداء بين السعودية وإيران، واستعداد دول عربية عدة للتعاون مع أطراف غير تقليدية للإطاحة بالأسد في سوريا.

وهكذا، بات واضحًا أن القاعدة أقرب للنجاح في المستقبل من الدولة الإسلامية. أما نموذج تنظيم الدولة، الذي استند على النجاحات العسكرية المفاجئة والسريعة والكاسحة، مثلما حدث في شمال العراق في صيف ٢٠١٤، وما صاحب ذلك من دعاية غير مسبوقة؛ فيبدو أنه لا يصمد أمام التحديات القوية.

تميزت القاعدة بالنفس الطويل، ولديها سجل حافل في الصمود أمام أعدائها. ومما ساعدها أيضًا التفات المجتمع الدولي إلى الدولة الإسلامية باعتبارها التهديد الأكثر إلحاحًا، ما منح القاعدة فرصة لإعادة ترتيب أوراقها في الخفاء، وكسب أنصار جدد في دول مثل سوريا واليمن. ولم تتخل القاعدة عن حلم إحياء الخلافة، لكنها تعتقد أن الدولة الإسلامية تعجلت في إعلانها واتخذت سبلًا خاطئة لإقامتها، وسينتهي بها المطاف إلى الفناء.



# أوراق من مذكراتي

# إبراهيم القوصي «أبو خبيب السوداني»

-الحلقة الثانية-

يكتبها: الشيخ: إبراهيم القوصي – «أبو خبيب السوداني» عضو الشورى في جماعة قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

## " أخذ أبو خليل المدني (السوداني) ساترا خلف الباب وبدأ يطلق عليهم من مسدسه لكنه لم يصب أي واحد منهم إذ تعطل مسدسه وانسحب سريعاً "

## "في الصومال كان رجال القاعدة يتصيدون وينتقون آليات الأمريكان بتفجيرها من بين آليات قوات التحالف الأخرى"

**في الحلقة الماضية**

تحدثنا عن الظروف التي دفعت الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- إلى الانتقال إلى السودان، وتحدثنا عن الظروف السياسية الداخلية والخارجية لدولة السودان في حينها وكيف بدأت العلاقة بين الشيخ والحكومة السودانية والمشاريع التي بدأ الشيخ أسامة في تنفيذها والمؤسسات التي أنشأها وكيف كانت طبيعة عمل المجاهدين في المؤسسات الاستثمارية..

...وكان الشيخ يرجو ويتوقع الكثير من العائدات المالية لو قدّر للعمل أن يستمر لسنوات طويلة لأن العمل الاستثماري الكبير وخاصة الزراعي يؤتي أكله بعد سنوات فمصاريفه التشغيلية في بدايات العمل تكون كبيرة جداً فمثلا كانت شركة الثمار المباركة تملك ١٠٠،٠٠٠ فدان مطري أي ٤٢٠ مليون متر مربع، ولتقريب الصورة تعادل (٦٠ كيلو في ٧ كيلو) في منطقته الدمازين وهي أرض بكر لم تزرع من قبل. فكان على الشركة أن تستصلح هذه الأرض وذلك بنظافتها بقطع الأشجار الكثيفة نوعا ما في المنطقة. كذلك امتلكت الشركة عشرات الآلاف من الأفدنة في منطقة القاش التي تعتبر من أخصب الأراضي الزراعية على مستوى العالم إذ بسقية واحدة فقط تزرع الأرض ثلاث مرات في الموسم فكانت هذه الأرض مثلا ممتلئة بأشجار السيسبان (المسكيت) التي لا بد من قطعها حتى تزرع الأرض وهكذا. المشكلة الكبيرة التي واجهت الإخوة في السودان هي مشكلة تدهور العملة السودانية إذ كان سعر الدولار مقابل الجنيه في تغير مستمر إلى الأعلى وكما لا يخفى على أحد أن رأس مال الشركة كله عملة صعبة. فهل كان بالإمكان استرداده مع الربح؟ علما أن الفترة الزمنية التي قضاها الشياخ والإخوة في السودان هي ٥ سنوات فقط.

### محاولة اغتيال الشيخ في السودان

كانت هذه المحاولة في أوائل عام ٩٣م لا أذكر بالضبط وقام بها ثلاثة من الغلاة ٢ سودانين وثالث ليبي يدعى الخليفي. وحصّل هؤلاء الأسلحة التي نفذوا بها عمليّتهم من الهجوم على أحد مراكز الشرطة النائية وذلك بعد مهاجمتهم ببندقية تطلق سهاما من بعد قام بصناعتها يدوياً أحد السودانيين المهاجمين إذ كانت مهنته حداد.

الذي حدث أن هؤلاء الغلاة كانوا قد خططوا لمهاجمة مسجد أنصار السنة في مدينة أمدرمان يوم الجمعة وكان يؤم هذا المسجد نائب رئيس الجماعة الشيخ أبو زيد محمد حمزة وكان من عادة الشيخ أبو زيد الإطالة في الخطبة ويشاء الله ألا يأتي في ذلك اليوم فأم نيابة عنه إمام آخر، ويبدو أن الشيخ أبو زيد وأفراد الجماعة كانوا هم المستهدفين بالدرجة الأولى، الشاهد جاء هؤلاء الثلاثة بعد فراغ الصلاة وخروج الناس من المسجد وكعادة أفراد الجماعة بعد الصلاة كانوا يتصافحون ويتعانقون ويسلم بعضهم على بعض وفي هذه الأثناء دخل عليهم هؤلاء الخوارج وفتحوا النار عشوائيا على من كان متواجدا في المسجد فسقط ١٨ قتيلاً من أفراد الجماعة رحمة الله عليهم غير الجرحى ثم لاذ المهاجمون بالفرار بسيارتهم الهايلوكس.

في اليوم التالي السبت عبر هؤلاء المهاجمون إلى الخرطوم وكانوا في طريقهم باتجاه حي الرياض حيث يسكن الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- يستهدفون نقاطاً للشرطة تسمى بنقاط بسط الأمن الشامل. وكان هؤلاء قد رصدوا حركة خروج ودخول الشيخ إلى المضافة إذ كان من عادته كل يوم الخروج من بيته المجاور للمضافة-بينهم ٣٠ مترا- الساعة الخامسة عصرا على الأقدام يرافقه في العادة واحد أو اثنين من حراسه عبد الهادي الأردني وأبو خليل السوداني -رحمهما الله. وشاء الله في ذلك اليوم وفي تلك الساعة بالتحديد أن استوقف عبد الله ابن الشيخ أباه عند الباب الخارجي لبيتهم قبل أن يخرج الشيخ يجادله حول موضوع الكهرباء إذا كان الشيخ آنذاك متفقا مع ابنه عبد الرحمن بأن يقوم كل يوم الصباح بقطع الكهرباء عن البيت الذي كان مكونا من ٣ طوابق، واستمر عبد الرحمن على ذلك لمدة ٦ أو ٧ أشهر وأهله لا يعلمون شيئا وكان الشيخ في تلك الأيام داخلا مع الإخوة وأهل بيته برامج ودروس عن الزهد في الدنيا وكان ابنه عبد الله عندما استوقفه يناقشه حول هذا الموضوع موضوع الكهرباء. وفي هذا الأثناء وصل المهاجمون المضافة فأوقفوا سيارتهم وترجلوا منها ودخل منهم اثنان إلى المضافة وبقي واحد في الخارج، وبمجرد دخول الاثنان إلى حديقة المضافة بدأوا في إطلاق النار على من كان متواجداً في الحديقة وكانوا أربعة إخوة، أصيب الشيخ أبو علي الحارثي -رحمه الله- بطلقة في فخذه وأصيب الشيخ غزوان الحضرمي بطلقة في بطنه وكانت الإصابة الأخطر وأصيب الشيخ عبد الرحيم اليمني رحمه الله بطلقة اخترقت يده وأصيب أبو اليسر التونسي بطلقة في أعلى فخذه، بعدها دخل المهاجمون إلى داخل المضافة يبحثون عن الشيخ أسامة لكنهم خرجوا سريعا حيث لم يجدوا ضالتهم، وكان الذي في الخارج بدأ في إطلاق النار على أصحاب الحراسة الذين كانوا خارج بيت الشيخ ينتظرون خروجه ليرافقوه إلى المضافة. بعد خروج الاثنين من المضافة أخذ أبو خليل المدني (السوداني) ساترا خلف الباب وبدأ يطلق عليهم من مسدسه لكنه لم يصب أي واحد منهم إذ تعطل مسدسه وانسحب سريعاً إلى داخل المنزل.

الشيخ أسامة بن لادن -رحمه اللّه- تعرض لمحاولة اغتيال من قبل الخوارج في السودان

واستقل بعد ذلك المهاجمون سيارتهم واتجهوا يميناً بعد أول شارع وكان في نهاية هذا الشارع بيت لأحد رموز المعارضة السودانية يسكنه مجموعة من الأمن السوداني الذين كانوا قد انتبهوا على أصوات الرصاص وشاهدوا سيارة المسلحين متجهة نحوهم ببطء فأخذوا أماكنهم خلف سور البيت وعندما قربت منهم السيارة وكانت في مرمى نيرانهم فتحوا عليها النار فسقط السودانيان قتلى وجرح الليبي جرحاً بليغاً أخذ بعدها للمستشفى العسكري حيث تمت معالجته وقدم للمحاكمة بعد أن شفي تماماً وحكم عليه بالإعدام ونفذ الحكم.

### الأعمال التي قامت بها القاعدة انطلاقاً من السودان

إضافة إلى النشاط الاقتصادي الذي قامت به القاعدة في السودان كانت هناك أعمال سياسية ونشاطات عسكرية يمكن إجمالها في:

**١.الصومال.**
**٢.حرب الفاكسات.**
**٣.اليمن.**
**٤.الشيشان.**
**٥.عملية مبارك في أديس أبابا.**

**-الصومال:**

كانت القاعدة قد اتخذت استراتيجية مواجهة قوى أمريكا في جلسات سرية في بيشاور عام ٩١م وذلك لتنامي عدوانيتها في السيطرة على موارد الأمة بعد نزول قواتها بلاد الحرمين لتحرير الكويت. وهيأ الله للتنظيم تلك الفرصة في الصومال. وكانت الصومال قد دخلت في حرب أهلية لا هوادة فيها بين قبائلها المختلفة صرعاً على السلطة بعد إقالة سياد بري آخر رئيس للصومال بواسطة تحالف قبلي مدعوم من أثيوبيا ونتج عن تلك الحرب دمار شامل لكل مؤسسات الدولة أدى في النهاية لحدوث مجاعة أودت بحياة أكثر من ٣٠٠،٠٠٠ صومالي. على ضوء تلك الأحداث اتخذت الأمم المتحدة قرار بإرسال قوات أممية لإعادة الاستقرار في البلد تحت مسمى إعادة الأمل وكان على رأس هذه القوات «الكاوبوي» الأمريكي. فنزلت تلك القوات أرض الصومال.

ولدفع العدو الصائل وتفويت الفرصة على الأمريكان لتقسيم البلد ونهب ثرواته ومحاولة تكوين نواة لمعارضة كل المخططات الإمريكية في المنطقة ولأهمية الصومال الاستراتيجية من ناحية (موقعه وإشرافه على باب المندب وقربه من جزيرة العرب بؤرة الصراع في المنطقة) رأى الإخوة في التنظيم ضرورة التواجد في الصومال لتحقيق هذه الأهداف. وكان ذلك قبل وصول قوات التحالف إلى الصومال عندما أرسل التنظيم طليعة من بعض الإخوة لاستطلاع الأوضاع في الصومال من بينهم الأخوين أبو تراب الكيني وأبو طلحة السوداني ــ رحمهم الله ــ وإخوة آخرون من الصومال واليمن . وكانت هناك حركة إسلامية سلفية دعوية اسمها الاتحاد الإسلامي انتشرت في كل مكان وجمعت كل طاقات القبائل وأبنائها في صف واحد ففرضت نفسها في الساحة وانتشرت الدعوة واختفت مظاهر الفساد وكانت هذه الحركة هي المرشحة لتحل محل الحكومة، واستطاع الإخوة التواصل مع قياداتها والاتفاق معهم على فتح معسكرات تدريب للصوماليين تحت إشراف الإخوة لمواجهة القوات الإثيوبية المحتلة التي أطاحت بحكومة سياد بري واستنفر التنظيم لهذه المهمة كل جهازه العسكري على أعلى مستوياته فقد كان موضوع الصومال في قمة أولوياتها فتدافعت كوادر التنظيم من الإخوة العسكريين المدربين إلى الصومال من باكستان والسودان، وكان هذا الأمر يتم بسرية تامة واستطاع الإخوة تدريب الآلاف من الصوماليين وكونوا جيشا مسلحاً من الإخوة السلفيين، وبعد دخول القوات الدولية الصومال بقيادة أمريكا اتخذت قيادات الاتحاد الإسلامي قرار عجيباً يقضي بدفن الأسلحة وعدم المواجهة بحجة أنهم في المرحلة المكية مرحلة الدعوة وكانت معظم هذه القيادات قد طلبت العلم في بلاد الحرمين وكان من تداعيات هذا القرار أن تفكك حزب الاتحاد الإسلامي ورجع كل قيادي فيه إلى قبيلته واحتمى بها. وكان هناك من الغيورين من الصوماليين من رفض دفن سلاحه وآثر مواجهة المحتلين بالتعاون مع رجال القاعدة الذين كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في القيام بتنفيذ الكثير من العمليات الميدانية وذلك بتدريب هؤلاء الرجال على الألغام والعبوات وكيفية تفجيرها من بعد، وكانت آليات الأمريكان تتحرك في قوافل عسكرية تحميها من أمامها ومن خلفها آليات لقوات من باكستان والكويت والإمارات وفرنسا، وكان رجال القاعدة يتصيدون وينتقون آليات الأمريكان بتفجيرها من بين آليات قوات التحالف الأخرى. ولعل من أبزر العمليات التي قام بتنفيذها رجال التنظيم ما عرف بعملية الميناء التي قتل فيها ١٨ جندي أمريكي والتي كانت سببا مباشراً في اتخاذا القوات الدولية قرارها بالانسحاب مجرجرة خلفها ذيول الهزيمة، ولم يغادر الإخوة الصومال حتى خلفوا وراءهم رجالا من أبناء الصومال شامخين شموخ الجبال أمام المطامع والمخططات الإمبريالية في المنطقة.

جموع من الشعب الصومالي تسحل جندياً أمريكياً ١٩٩١م

إضافة إلى النشاط العسكري في منطقة شرق أفريقيا كان للإخوة عمل استثماري كبير في كينيا لا أعرف شيئاً عن تفاصيله يشرف عليه الشيخ الشهيد-نحسبه والله حسيبه- أبو عبيدة البنشيري-رحمه الله-

**- حرب الفاكسات:**

من الأعمال التي قام بها التنظيم انطلاقا من السودان ما سمي آنذاك بحرب الفاكسات فالسودان كان قد أتهم في حرب الخليج الثانية بدعم صدام حسين في دخوله الكويت، وبغض النظر عن رد السودان الدبلوماسي لهذا الاتهام بأنه لا يؤيد من حيث المبدأ دخول صدام للكويت لكنه يرفض الطريقة التي عولجت بها المشكلة أي الاستعانة بالأمريكان وأن العرب قادرين فيما بينهم على حل مشاكلهم بأنفسهم. كانت النتيجة أن دخل السودان في عداء مفتوح مع حكام الخليج وعلى رأسهم آل سعود الذين قاموا كرد فعل لموقف السودان بدعم جيش النصارى في الجنوب بالسلاح والتموين واستغل الشيخ أسامة تلك الفرصة. وبالتشاور مع مجلس الشورى تم تكوين هيئة تسمى هيئة النصيحة والإصلاح مقرها في لندن، كان الهدف من هذه الهيئة إسقاط شرعية آل سعود وذلك بفضح ممارساتهم وكشف سرقاتهم لثروات البلاد وفسادهم وعمالتهم لليهود والنصارى وأنهم لا يحكمون بما أنزل الله بناء على أدلة شرعية كثيرة من تفشي الربا في البلاد ... الخ، وكانت الآلية التي يرجى بها أن يتم الهدف المنشود عن طريق البيانات وذلك بصياغتها صياغة في غاية الإحكام وتدعيمها بالأدلة والوثائق -التي كانت تسرب للشيخ من داخل دواوين المملكة وعلى أعلى المستويات- ثم إرسالها بعد ذلك بالفاكس إلى الهيئة في لندن ثم تقوم الهيئة بإعادة إرسال المئات من هذه البيانات بالفاكس في مختلف المناسبات إلى أصحاب الشأن والصالحين والغيورين والمثقفين وأساتذة الجامعات والتجار وكل شرائح المجتمع.

انتدب الإخوة للقيام بهذه المهمة من لندن الأخ خالد الفواز عجل الله بفك أسره فقد سلمت بريطانيا الأخ لأمريكا رغم إنه كان لاجئا سياسيا بها وإن ذلك التسليم يخالف قوانينهم ودساتيرهم التي يدعون بها حماية الحقوق والحريات. آتت هذه البيانات ثمارها وأكلها في بلاد الحرمين آنذاك فقد فضحت وعرت نظام آل سعود وجن جنون الملك واستخدم كل أساليب الترغيب والترهيب مع الحكومة السودانية لتسليم الشيخ أسامة لكنهم رفضوا واكتفوا بأن طلبوا من الشيخ التوقف عن اصدار البيانات بعد أن كان قد صدر منها ١٨ بيانا وكان من محاولات الملك فهد لترغيب الشيخ أسامة للعودة إلى بلاد الحرمين أن أرسل له بعض إخوانه بما فيهم أخوه الأكبر بكر ومعهم والدة الشيخ بأمر من الملك بطائرتهم الخاصة ثلاث مرات في يوم واحد. عرضوا فيها على الشيخ -والعرض من الملك- العودة إلى بلاد الحرمين وأنهم سيعفون عنه ويرجعوا له جوازه وبطاقته ويمارس حياته بشكل طبيعي....

أرسل الملك فهد وفدا من أقارب الشيخ أسامة لمفاوضته

# «مسار الثورة العربية وأهداف الحروب الوظيفية»

## حوار مع أ. حاكم المطيري في قروب سياسي بتاريخ 22 سبتمبر 2016م

د. حاكم المطيري

### مسار الثورة العربية ومكامن الضعف فيها

**س: ما قراءتكم للثورة العربية وهل هي في نهايتها؟**

ج: بالنسبة للثورة العربية هي ما تزال في بدايتها، وقد تستغرق عقدين إلى ثلاثة عقود؛ وهي أعمق مما نتصور ونتوقع، وكذا الغرب تفاجأ بها وهو مرتبك في التعامل معها، وبدأ يدرك بأنها ليست كما توهم أزمة مع أنظمة دكتاتورية؛ بل هي رفض من الشعوب العربية للنظام الاستعماري الغربي الذي يسيطر على المنطقة ويتحكم بها منذ سايكس بيكو بمعنى أنها تحولت من ثورة على الأنظمة إلى ثورة على المنظومة الدولية وحرب تحرير واستقلال ضد الاحتلال!

**س: ما هي مكامن الضعف في الثورة العربية في نظرك؟**

ج: أخطر ما حدث في الثورة العربية أن القوى الدولية فتحت الطريق للقوى الإسلامية التي ترى بأنه يمكن توظيفها في تلك المرحلة الحرجة واستطاعت احتواء المشهد؛ فأعادت من خلالها المنظومة القديمة بشكل هادئ كما جرى في تونس، وبشكل دموي كما جرى في مصر؛ ولم تستوعب هذه القوى طبيعة الثورة وخطورة النظام الدولي الذي لا يقبل إطلاقا تحرر هذه الدول وشعوبها؛ لتختار حكوماتها بكل حرية وقد سبق أن حذرنا من ذلك في محاضرات وكتابات قبل انقلاب السيسي وقبل عودة السبسي، ولم ينتبه الإسلاميون لخطورة الدور الوظيفي الذي يراد لهم القيام به بعد الثورة؛ فوقعوا في الشرك ليقضي الله أمرا كان مفعولا!

وللأسف الأمة وشعوبها تثور وتسقط الطغاة وتختار الإسلاميين ثقة بهم فيقومون –بسبب غياب الوعي بطبيعة الصراع وغياب المشروع التحرري من الاحتلال الخارجي؛ بل وتصور أن المشكلة فقط مع الاستبداد وأن جيوش دولهم وطنية وليست صناعة العدو الذي تحمي تلك الجيوش دوله الوظيفية– بإعادتها إلى حظيرة الجزار والنظام الدولي الذي يحتل المنطقة ويقتل شعوبها!

### مصطلح الأنظمة الوظيفية

**س: تتحدث كثيرا عن الأنظمة الوظيفية؛ فليتك تعرف هذا المصطلح؟**

ج: بالنسبة للأنظمة الوظيفية هي كل نظام تتحكم فيه قوى خارجية وينفذ سياساتها سواء داخليا أو خارجيا كما هو حال الدول العربية وهي عادة لا يكون لها مشروع وإيديولوجيا بل هي تشتغل في مشروع القوى الاستعمارية ولهذا لا تختارها شعوبها وإنما الذي يتحكم في اختيار قادتها هي الدول المهيمنة عليها ويؤدي الجميع فروض الطاعة في عواصمها لتختار الأقدر منهم على إدارة محمياتها!

وقد طور الاستعمار الغربي أدواته وآلياته كلما طورت الشعوب التي تقع تحت الاحتلال من وسائل رفضها له ومقاومته فقد بدأ بها كمستعمرات ثم محميات ثم منحها الاستقلال الصوري تحت نفوذه ومن خلال الاتفاقيات الأمنية ربطها ربطا كاملا بمنظومته السياسية والعسكرية ولهذا ظهر ذلك في أوضح صوره في سوريا فقد بات جليا أنه ليست سوى محمية روسية منذ نصف قرن يحكمها نظام وظيفي وجيش ينفذ سياسة الاحتلال!

**س: ألا ترى بأن تركيا هي كذلك دولة وظيفية كالدول العربية؟**

ج: الشعب التركي مثله مثل الشعب العربي فكلاهما يدفع ثمن سقوط الخلافة وتشرذم المنطقة وتحكم النفوذ الأجنبي وقد واجه الأتراك بانقلاب الجيش ما واجهه المصريون بانقلاب السيسي واستعاد الترك حريتهم بثورة شعبية عارمة فالربيع التركي استفاد من تجربة الربيع العربي وتركيا للتو بدأت تنعتق شيئا فشيئا من نفوذ الغرب والرهان هو على الأمة وشعوبها كلها وليست على حكوماتها إلا أنه كلما كانت الحكومات منتخبة كانت أقدر على تمثيل شعوبها وتوجهها وما تقوم به تركيا تجاه الشعب السوري ما كان له أن يكون لولا أن الحكومة منتخبة والشعب التركي يقف مع الربيع العربي ومع الشعب السوري وليس من السياسة ولا العدل والانصاف مقارنة الموقف التركي مهما كان قاصرا بالموقف العربي الرسمي الذي يحاصر الشعب السوري ولو وقف أي نظام عربي مع أي ثورة عربية لكان من حقه على الأمة شكره على ذلك إلا أنه ولكونها أنظمة وظيفية لا تختارها شعوبها وقف أكثرها مع الثورة المضادة التي تقودها أمريكا وروسيا!

ولا يمكن المساواة بين الأنظمة العربية والإسلامية في موقفها من الربيع العربي فقطر مثلا وقفت إعلاميا وسياسيا مع الربيع العربي – وفق الهامش المسموح به أمريكيا – فحصدت بسبب هذه المواقف تعاطف الشعوب العربية ولا يمكن مساواتها بدول الخليج الأخرى مهما كانت المنظومة واحدة فالمواقف التي تقفها كل دولة تحسب لها أو عليها والأمة لن تنسى من وقف معها – مهما كانت أسباب دعمه لها – ومن وقف ضدها وقد ظل النبي ﷺ يشكر للمطعم بن عدي وكان مات مشركا يده حين أدخله في جواره وقال «لو كان المطعم بن عدي حيا وسألني هؤلاء الأسرى لوهبتهم له» !

فكيف بمن آوى ثلاثة ملايين سوري ومليوني عراقي ويمني ومصري وعربي كما فعلت تركيا!

### إعداد السياسي الراشد

**س: ما الذي يجب على السياسي الذي يريد ممارسة دوره بنجاح في عالمنا العربي؟**

ج: لا يمكن ممارسة عمل سياسي راشد قبل معرفة عميقة جدا جدا جدا بالواقع السياسي الذي تريد التغيير فيه فهناك فرق كبير بين أداء من يتصور أنه في بلد مستقل ومشكلته فقط في إقناع السلطة أو الضغط عليها ليشارك في العملية السياسية ويقوم بالإصلاح من خلالها وبين من يرى بأنه في بلد فاقد السيادة ومن يتحكم في شئونه ليس سلطة وطنية بل قوى دولية لا يمكن أن تسمح للشعب بالحرية والاستقلال بعيدا عن نفوذها وسفارتها التي تتحكم في المشهد من وراء الكواليس كما يجري بكل وضوح في العراق الذي تدير السفارة الأمريكية كل شئونه بينما الحكومة والبرلمان والعملية السياسية صورة لا حقيقة لها

كما قال معروف الرصافي الشاعر العراقي:

**علم ودستور ومجلس أمة**
**كل عن المعنى الصحيح محرف**
**أسماء ليس لنا سوى ألفاظها**
**أما معانيها فليست تعرف !**

ثم بعد الوعي العميق بالواقع السياسي يجب على السياسي معرفة خريطة القوى السياسية في بلده واشتباك مصالحها حتى لا يتوهم أنه مع قوى معارضة ثم يتفاجأ أنه في أحضان النظام!

فكما استطاع الاستعمار خلال مئة عام صناعة دول وظيفية كذلك سمح فيها بقيام جماعات وظيفية ترعاها السلطة وتدافع عن الواقع مهما بدا أنها ترفض ممارسات السلطة وبين هذه الأطراف مصالح أكبر مما يتصور المصلحون أنه بالإمكان فك الارتباط بينها وبين الأنظمة!

ثم على السياسي الراشد أن يعرف طبيعة المشروع الذي يدعو إليه هل هو مشروع دولة قطرية أم دولة قومية أم دولة أممية وهناك خطاب ووسائل تختلف بين كل مشروع وهناك دوائر تتقاطع وتتشابك؛ فلا يمكن مثلا حل مشكلة الكويت السياسية بعيدا عن مشكلة دول الخليج كلها كمنظومة واحدة والمعارض فيها لا يعارض حكومة بلده فقط؛ بل قد يواجه ست حكومات كلها تعمل على تقييد حريته والحد من نشاطه وقد يتفاجأ بأنه يواجه الأنظمة العربية كلها التي تتعاون فيما بينها أمنيا لا لمواجهة المجرمين فقط بل مواجهة السياسيين المعارضين!

وقد وجد الثوار في كل بلد عربي بعد الثورة المضادة في دولهم أنهم في حاجة للتعاون والتنسيق فيما بينهم فمن يحاصر الثورة في مصر هو من يحاصرها في ليبيا وتونس واليمن وسوريا والعراق!

### الحرب في اليمن

**س: إلى أين تمضي الحرب في اليمن في نظركم؟**

ج: بخصوص الحرب في اليمن هي جزء من الحرب في سوريا والعراق؛ فلا يمكن سياسيا وعسكريا وتقنيا أن تكون هناك ثلاث حملات عسكرية شمال الجزيرة العربية وشرقها وجنوبها دون أن تتبع غرفة واحدة تديرها!

فالحملة الجوية الأمريكية التي تشارك فيها دول الخليج ودول عربية أخرى في سوريا والعراق منذ ٢٠١٤ هي الحملة نفسها التي تدير الحرب في اليمن ضمن استراتيجية واحدة التزمت بها دول الخليج بعد لقاء كامب ديفيد بين أوباما ودول الخليج الست، ولكل دولة دورها الذي تقوم فيه، ولا يتصور أن يكون العدو هو الحوثي أو علي الصالح؛ فكلاهما مدعوم من دول خليجية وقد تم إعادة تأهيل علي صالح بعد سقوطه خليجيا وسعوديا ثم تم دعم الحوثي؛ ليكون قوة رديفة له بعد أن خرج الجيش من قبضته، ولم يستطع أن يقوم الجيش اليمني بما قام به الجيش المصري بانقلاب السيسي؛ فكان الحوثي هو الأداة الوظيفية التي تم دعمها وفتح الطريق لها من صعدة حتى صنعاء وفق سيناريو أمريكي تنفذه دول الخليج، وكذلك لا يمكن أن تكون إيران هي العدو في اليمن؛ لأن الحملة العسكرية في سوريا والعراق التي تشارك فيها دول الخليج أيضا تقاتل لصالح حلفاء إيران في كلا البلدين ولم تطلق رصاصة واحدة في سوريا والعراق على جيش الأسد أو العبادي أو ميليشيات إيران في كلا البلدين!

فالعدو في كل الساحات التي تشن فيها الحروب هي الثورة العربية التي يراد القضاء عليها تحت كل الشعارات (الارهاب داعش الحوثي إيران...الخ) فالمهم إخراج الثورة تماما من المشهد السياسي ثم إعادة رسمه من جديد كما تريد أمريكا!

وقد قررت أمريكا ألا تخوض حربا بجيوشها وألزمت الأنظمة العربية الوظيفية بالقيام بإرسال جيوشها ودفع فاتورة الحروب وتمويلها وأمريكا تقوم بالإشراف والتخطيط والقيادة!

وقد أصبحت الحرب ذاتها هدفا لا وسيلة؛ فاستمرارها على هذا النحو دون حسم للصراع يعني تشغيل مصانع الأسلحة الغربية التي تكاد تواجه الافلاس واستنزاف ثروات المنطقة في حروب وظيفية!

ومع ذلك فستظل الثورة اليمنية هي الرقم الصعب الذي لم يقل كلمته الفصل بعد!

### أسباب الأزمات الاقتصادية في دول الخليج

**س: تشهد دول الخليج أزمات اقتصادية دون أن تستفيد من فوائض دخلها النفطي خلال السنوات السابقة ودون وجود تنمية حقيقية بحجم تلك الفوائض فما هو تفسيرك؟**

ج: الأزمات الاقتصادية في الخليج والمنطقة العربية أمر طبيعي في ظل وجود أزمة اقتصادية خانقة في أمريكا وأوربا فلا يتصور أن تعيش القوى الاستعمارية أزمات اقتصادية بينما محمياتها تعيش رخاءً اقتصاديا ولهذا ما تواجهه شعوب الخليج من أزمات هو بسبب دفعها فاتورة حمايتها للقوى الاستعمارية لتواجه أزماتها الاقتصادية من مدخول محمياتها النفطية وما تسمعون عنه من رؤى اقتصادية لعقود قادمة ما هو إلا ثمن رهن المنطقة مقابل حماية الأنظمة!

فحين تغيب الشعوب وإرادتها عن إدارة شئون بلدانها تصبح أوطانها وثرواتها سلعة تباع وتشترى في سوق النخاسة الدولية!

وانظر إلى نظام الأسد كيف فعل في سوريا لتظل الأقلية تحكم الأكثرية لضمان مصالح القوى الاستعمارية!

### النفوذ الإيراني في الخليج

**س: كيف ترى الدور الإيراني في الخليج وكيف يمكن مواجهته؟**

ج: إيران اليوم استعادت دورها كشرطي أمريكي للخليج كما كان الشاه وقراءة لتقرير راند منذ تقرير ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٧ يظهر جليا كيف تناغم الدور الأمريكي والإيراني لاحتلال أفغانستان ثم العراق ثم سوريا والدور قادم على الخليج وكل ما يجري هو بتفاهم أمريكي إيراني خليجي كما كان دور الشاه الذي واجه ثورة ظفار عمان فأمريكا تريد إيران كقوة إقليمية تكبح جماح الثورة في الخليج حال حدوثها وهذا الدور لا تعترض عليه الأنظمة الخليجية بل هي ترحب به وهذا يحتاج منها أن تفتح الطريق للنفوذ الإيراني في الخليج وهو ما يجري بكل وضوح ولعل قناة العربية وغيرها من القنوات هي من وسائل تعزيز هذا الدور الإيراني في العراق بدعمها لحكومة نوري ثم حيدر العبادي!

فالخليج العربي يعد عسكريا مفتوح على مصراعيه أمام النفوذ الإيراني تحت مظلة أمريكا!

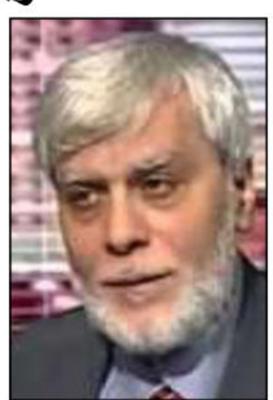
وعلى شعوب الخليج أن تكون قادرة على ملء الفراغ ومواجهة الخطر الإيراني حال حدوثه!

**(منقول)**

---

# إسلام من نوع سايكس وبيكو!

## تغريدات للدكتور أكرم حجازي



د. أكرم حجازي

بعض أهل الإسلام لديهم إصرار عجيب على التمسك، بوعي أو بدون وعي، بإسلام من نوع سايكس □ بيكو! في الوقت الذي تتقاطر إليهم كل قوى الشر والظلم والقهر والشرك في الأرض، وتحشد لهم مرتزقتها من كل حدب وصوب، وتقاتلهم بكل قوتها، حتى أنها لا ترحم بشرا ولا شجرا ولا حجرا.

هؤلاء يتجاهلون القاعدة الشرعية التي تقول: ( وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً □ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)، (التوبة: ٣٦)، ومع أن الآية تخاطب عامة المسلمين في الأرض، وذكرت لفظة «كافة» مرتين، إلا أن هؤلاء لا يكلون ولا يملون من التنقيب عن الرخص في فقه التحييد، والحديث عن سد الذرائع، والفتاوى العابرة للحدود!!!

حال هؤلاء؛ كحال رؤية هلال رمضان في زمن سايكس و بيكو! فقد يظهر في هذه البلد ولا يظهر في البلد المجاور، وكأن الإسلام هنا يختلف عن الإسلام هناك، والتوحيد هنا يختلف عن التوحيد هناك، والجهاد حلال على هذا وحرام على ذاك!!!!

في المقابل بدا أهل الصليب وكأنهم أكثر التزاما بالقاعدة الشرعية! فالواقع أنهم؛ إما يستوطنون العالم الإسلامي، ويهيمنون عليه، أو يقاتلون الأمة كافة في أفغانستان ومالي والصومال والعراق وسوريا واليمن وليبيا والشيشان وتركستان الشرقية وأفريقيا الوسطى وبورما □

وكذا أهل الرفض. فهم إما أنهم يخترقون العالم الإسلامي عبر طابورهم الخامس، أو يجتهدون في نشر التشيع بين المسلمين، أو يقاتلون المسلمين كافة في العراق وسوريا واليمن ولبنان، أو يحضرون للقتال كما هو الحال في البحرين والجزائر ونيجيريا ومن الطريف أن إسلاميي سايكس و بيكو، يتصرفون كما لو أنهم لا يرون إصرار أهل الصليب والرفض واليهود والملاحدة والوثنيين على عدم الاستسلام للثورات التي نجحت بإزاحة بعض الحكام، بقدر ما شرعوا في تنظيم أشرس الهجمات العسكرية والأمنية والسياسية والدبلوماسية والمالية، عبر الثورة المضادة.

يعني؛ حتى لو أزيح حاكم فلن تنتهي المشكلة، ولن ينفع فقه التحييد ولا سد الذرائع ولا هذا ولا ذلك، في رد عاديات النظام الدولي وأدواته، لاسيما وأن هؤلاء المجرمون الدوليون يعلنون حربا على الإسلام، ويصفونها بـ«الوجودية»، ولا يتخفون في إعلاناتهم، ويسفكون الدماء، ويدمرون كل شيء بلا حاجة إلى ذرائع أو روادع من أي نوع.

**(منقول)**

---

# تغريدات أ. لبيب النحاس مدير العلاقات الخارجية السياسية لحركة أحرار الشام بسوريا



سوريون يقفون على ركام منازلهم بعد أن دمرها القصف الروسي بحلب

١٠/١ ما يحدث في سوريا هو جريمة العصر دون أي شك، وحلب هي عنوانها العريض.

١٠/٢ تمركز كبير لقوات روسية مسترزقة جندت في روسيا وميليشيات إيرانية في منطقة السفيرة تم استجلابها في الأسابيع الأخيرة

١٠/٣ كامل الدوائر الخدمية في حلب الغربية تحت سيطرة الإيرانيين ويتم إدارتها بشكل مباشر من قبل عناصر إيرانية، حتى الإغاثة

١٠/٤ كل هذا بالتزامن مع تحويل مناطق سنية في حلب الغربية إلى مزارات كمنطقة «المشهد» عند «الجب الجلبي»

١٠/٥النظام مع روسيا وإيران يقومون بتغيير الوجه الديموغرافي لحلب بالتزامن مع تدميرها وبالتوازي مع الهدن والعملية السياسية

١٠/٦ لا نريد عملية سياسية بأي ثمن، ولكن سننتزع حريتنا ونحافظ على هويتنا مهما كلف

١٠/٧ لقد فشلت «ديبلوماسية الهدن» ودفع الشعب السوري ثمنها أنهارا من الدماء ودمارا لبلده

١٠/٨ المجتمع الدولي حرّم السلاح النوعي على شعبنا، وأعطى الفسحة لجلاديه ليجرموا في حقه، ثم يطلب ثقتنا وتعاوننا

١٠/٩ القوى الذاتية للثورة كافية لقلب الموازين العسكرية والسياسية إن أحسنا إدارة المعركة وتوحيد الموقف والهدف□

١٠/١٠ الفصائل الثورية كلها إرهابية في نظر روسيا، ومن الحمق – والحال هذه – أن يعتقد أي فصيل ثوري وجود خيار غير القتال حتى النصر

**(منقول)**

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

للتواصل
msr1437

msr1437@ tutanota.com





## صورة وتعليق



سوري يحمل طفله الذي استخرج من تحت الأنقاض في حلب بعد قصف روسي

هذا هو الدعم الدولي الذي يقدم للشعب السوري لمكافحة «المتطرفين»

## وبقيت كلمة

# الخطوة الأولى على الطريق

جابر عبد الغني

حرب في العراق وسوريا واليمن وليبيا، وبقية الدول الإسلامية والعربية تعيش حالة اضطراب غير مسبوقة. استمرت هذه المعاناة التي يعيشها المسلمين واتسعت دائرتها حتى شملت معظم بلدان المسلمين.

هذه المعاناة من جهة قد تتسبب في ظواهر سلبية مختلفة قد تلحق بكثير من المسلمين.

لكن لا يوجد شك أنه في حال عاد الاستقرار إلى هذه البلدان وانتصرت الشعوب على الطغاة والظلمة وعاد الحق إلى نصابه سيكون دافع المحافظة على هذا الانتصار دافعاً قويا فالتجربة خير برهان، ومن جرب الحرب وعرف الخوف عرف قيمة السلم والأمان.

حلول مختلفة ورؤى متغايرة ومتباينة يعتقد من تبناها أنها هي الحل وظهرت دعوات كثيرة وجماعات أكثر تدعو إلى فكرتها وتعارض الأفكار الأخرى، ولكن اليوم وأكثر من أي وقت مضى تعيش جميع التيارات والجماعات حالة من الارتباك والاضطراب قد يكون هذا إيجابيا وليس سلبيا.

الإخوان المسلمون جماعة عريقة وكبيرة ولكن اليوم يرى الكثيرون فشل تجربتهم في مصر وفي تونس واليمن أو على الأقل تظهر انتكاسة مشروعهم ويظهر حجم المؤامرات التي يخطط لها أعداؤهم ويظهر هذا أيضا في حديث قياداتهم فمثلا الدكتور طارق السويدان في أحد اللقاءات معه في قناة الجزيرة وفي معرض حديثه عن أوضاع مصر بعد صعود السيسي للحكم قال : «إن توقفت المظاهرات أو خفت وتيرتها سنعود للخلف ٤٠ سنة» فصحيح أن جماعة الإخوان جماعة عريقة وكبيرة ولكن المشكلة أكبر منهم بكثير و المؤامرات أكبر من أن تواجهها جماعة بمفردها.

ليست فقط جماعة الإخوان التي تمر بمثل هذه الحالة من الارتباك والتغيير والشعور بالخطر.

ففي سوريا برزت جماعات جهادية مختلفة وأيضا يدور داخلها حراك فكري كبير وتغيرات كبيرة، والتغيير سنة مستمرة وكل شيء يتغير وقد قيل: «الشيء الثابت في الحياة هو التغيير المستمر» وسيكون عنصر النجاح في هذه الجماعات مدى قابليتها للتصحيح والتغيير ودعوات توحيد الصف قد تنجح لو اعتقدت كل جماعة بأنها ليست على الحق المحض في كل ما تذهب إليه وتتبناه من اختيارات اجتهادية، ومهم أن نعرف أن الثوابت لابد ألا يصل إليها التغيير وأن الجماعات على أصل ما بنيت عليه وليس هذا محور حديثنا.

فعندما تشعر الشعوب ومكوناتها من جماعات وتيارات أنها في مواجهة خطر كبير وأنها أصغر من حل المشكلة لوحدها وأصغر من الخطر الكبير والتهديد الداهم على الأمة الإسلامية برمتها؛ هنا ستدرك أنها مكملة لبعضها البعض وهنا الخطوة الأولى وهذا هو التغيير المطلوب الذي نصل إليه بعد إدراكنا أنه لن تنجح جماعة دون أخرى والوصول إلى الهدف ليس بالضرورة أن يكون بفشل الآخرين.

في هذه الحالة فقط سننجح وندرك أننا في الخطوة الأولى على الطريق الصحيح.

## أكدت أن التدخل الأمريكي يعد احتلالاً سافراً وتقسيماً جديداً

# فتح الشام تؤكد حرمة القتال تحت أي طرف إقليمي أو تحالف دولي في معارك ريف حلب

## وتقول: «نقل المعركة إلى الريف الشمالي بناء على رغبات إقليمية يعد حرفاً للمعركة عن المسار»

عماد هادي – المسرى

أكدت جبهة فتح الشام أن التدخل الأمريكي بسوريا يُعد احتلالا سافرا، وعدوانا مباشرا، وغزوا واضحا، وتقسيما جديدا، وأشارت في بيان لها حول معارك الريف الشمالي في حلب وعملية درع الفرات أن نقل المعركة إلى الريف الشمالي، بناء على رغبات إقليمية ودولية، مقابل الابتعاد عن ملحمة فك الحصار عن حلب والتوجه نحو حماة أو فتح طريق دمشق، هو حرف للمعركة عن المسار الصحيح نحو إسقاط الطاغية بشار، وتشتيت للجهود وإضاعة للوقت، إضافة إلى افتقار هذه المعارك للقرار المستقل والتوقيت المناسب.

### ليست استعانة

وحول موضوع الاستعانة المثار في الأيام الماضية أكدت على حرمة القتال في ريف حلب الشمالي، تحت أي طرف إقليمي أو تحالف دولي، لا على جهة الاستعانة ولا من باب التنسيق معه، لأن الحال ليس استعانة، ولم تتوفر الشروط الشرعية اللازمة في هذه الحالة.

وأكدت أن هذه المسائل هي من النوازل التي يجب التأني والإمساك عن الحديث فيها في سبيل دراسة الواقع وفهمه بتعمق ودراية لإعطائه الحكم الشرعي المناسب وفق ذلك خاصة في ظل المتغيرات العديدة للموقف الواحد.

ودعت «فتح الشام» جميع من أفتى بـ«الاستعانة» بالحالة السورية، أن يعيد النظر في فتواه، متابعا: «فتوى نحسب أنها ستكون كارثية وتفتح باب شر عظيم، يضيع الجهود ومكتسباته».




فتح الشام: التدخل الأمريكي في المعارك في شمال حلب يسقط حجة الاستعانة

### مشاريع متصارعة

وأشارت أن ما يجري حالياً في الريف الشمالي؛ هو امتداد لأحداث وظروف ماضية، فالخوارج لم يتركوا نوعاً من أنواع الظلم إلا وأوقعوه بعموم المسلمين وعموم الفصائل، وفي تلك المنطقة حسب البيان تشهد مساعي من عدة أطراف لإقامة عدة مشاريع، منها: تنظيم الدولة، وحزب العمال الكردستاني، ومشروع النظام وحلفائه، ومشروع أمريكا، ومشروع الأمن القومي التركي المتمثل بحماية حدودها من تمدد حزب العمال الكردستاني، إضافة لوجود فصائل تابعة للبنتاغون تأتمر بأمره كفرقة الحمزة، ولواء المعتصم، وتقاتل تحت راية التحالف الدولي.

وأضافت أن مقابل هذه المشاريع هناك مجاميع متفرقة من أهالي المناطق ومجاهديهم المحليين وهي قوة ضعيفة مقارنة بالمشاريع الأخرى كما توجد بعض الفصائل التي دخلت في الشهور الأخيرة ومنها من دخل في الأيام الأخيرة وليست من القوة بحيث تغير الواقع.

### التدخل الأمريكي احتلال

وتابعت: «ما يحصل في الريف الشمالي من تدخل قوات أمريكية سيؤزم الموقف، ويعقد القضية، ولن يكون تدخل أمريكا بحال سبيلا لحل قضية أهل الشام، بل هو احتلال سافر وعدوان مباشر وغزو واضح وتقسيم جديد، فلا يخفى على أحد دور أمريكا في الدعم المطلق للـ PKK على حساب مناطق أهل السنة وتمكينهم إياها، إضافة لدورها البارز في الاتفاق الروسي – الأمريكي المفضي لتثبيت نظام الأسد ومحاربة كل القوى الفاعلة للثورة الشامية».

ونوهت أن دخول الأمريكان على مسرح الأحداث بالشكل الذي رأيناه مؤخرا، يجعل القول بالاستعانة، قولا غير معتبر من الناحية الشرعية والواقعية».

وحذَّرت «فتح الشام» من أن «الأمريكان عدو كافر صائل مباشر على المسلمين، فيحرم التعامل معه بأي نوع من أنواع التعامل تحت أي مبرر وذريعة، ومهما تأول المتأولون حينها فلن يجنوا عليهم سوى حكم من يتولى الكافرين».

### دعوة للحفاظ على ثمرات الجهاد

وفي ختام البيان دعت جبهة فتح الشام المجاهدين إلى الحفاظ على ثمرات الجهاد وحفظ دماء مئات الآلاف من الشهداء، وإكمال نصرة السوريين وإقامة الدين، وأكدت بالتوحد والاجتماع تحرر الأرض بالكامل ويتم الارتقاء إلى مواضع العز والكرامة.

## مقتل 5 أشخــــاص في إطلاق نار بولاية واشنطن




قتل خمسة أشخاص في عملية إطلاق نار بمركز للتسوق في برلينغتون بولاية واشنطن، وقالت الشرطة أن منفذ العملية لاذ بالفرار بعد إطلاق النار، ولكنها عادت للقول أنها قبضت على المشتبه به في وقت لاحق.

## فتح الشام: إسقاط طائرة استطلاع لجماعة البغدادي



أعلنت جبهة فتح الشام أنها أسقطت طائرة استطلاع تابعة لجماعة البغدادي في محور الأفاعي في القلمون الشرقي، كما تقدم المجاهدون وسيطروا على عدة نقاط في سلسلة جبال البتراء في المنطقة نفسها، يأتي هذا في وقت تستمر فيه الاشتباكات بين جماعة البغدادي وعدد من الفصائل منها أحرار الشام في القلمون.

## وفاة أسير فلسطيني بجلطة في السجن الإسرائيلي



توفي الأسير الفلسطيني ياسر ذياب حمدونة داخل مستشفى «سوروكا» الإسرائيلي الذي نقل إليه صباح الأحد بعد تعرضه لجلطة دماغية أدت لوفاته على الفور داخل سجن «ريمون» الإسرائيلي.

## اغتيال كاتب أردني اعتدى على الذات الإلهية ويؤيد بشار

اغتيل الكاتب الأردني ناهض حتر يوم الأحد أمام المحكمة بالعاصمة عمان بثلاث طلقات، وقد تم القبض على القاتل رياض عبد الله الذي أوضح أنه قتل الكاتب بسبب تعديه على الذات الإلهية والإساءة للمقدسات الإسلامية إضافة لدعمه وتأييده لبشار الأسد، وكان القاتل عائدا لتوه من الحج.